الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

مطبوعة خاصة بمقياس
ملتقى التدريب على البحث في علم اجتماع تنمية الموارد البشرية

إعداد الأستاذ: بلقاسم الحاج

السنة الجامعية 2015-2016

بطاقة تعريفية بالمقياس

اسم الأستاذ	بلقاسم الحاج
اسم المقياس	ملتقى التدريب على البحث في علم اجتماع تنمية الموارد البشرية
نوع المقياس	سداسي – السداسي الأول
المقياس موجه إلى	طلبة السنة الثالثة تخصص علم اجتماع تنمية الموارد البشرية
السنة الجامعية	2016-2015
الهدف من المقياس	التدريب الميداني للطالب على إجراء دراسة سوسيولوجية ميدانية، بدءا باختيار الموضوع وصولا إلى عرض النتائج، دون أخطاء منهجية أو معرفية.

UNIVERSITE SETIF2

الفهرس

العنوان | الصفحة

مقدمة:.....**04-05**

المقاربة التدريجية للبحث.....**05-09**

اختيار موضوع البحث.....**05**

الردود الأفعال الأولية.....**05**

تحديد الموضوع وطرح إشكالية البحث.....**07**

تنظيم المعلومات وتحديد مصادرها.....**07**

البناء التصوري لموضوع البحث والقطيعة الابستمولوجية مع الأفكار المسبقة.....**10-16**

القطيعة مع الأفكار المسبقة.....**10**

صياغة الإشكالية.....**10**

صياغة المفاهيم.....**13**

بناء الفرضيات.....**15**

تحديد العلاقة بين المتغيرات.....**16-17**

العينة.....**17-24**

شروط المعاينة.....**17**

المصطلحات المستعملة في العينة.....**19**

بناء على العينة وطرق اختيارها.....**20**

المناهج وتقنيات البحث: **25-41**

المناهج: **25**

تقنيات البحث.....**25**

الاقتباس والتوثيق.....**42-47**
الاقتباس الحرفي الطويل.....**42**
الاقتباس الحرفي القصير.....**44**
توثيق الهوامش.....**45**
تفريغ وتحليل المعطيات الميدانية.....**47-53**
الترميز والتفريغ.....**47**
بناء الجداول وقراءتها وتحليلها.....**49**
تفسير المعطيات.....**52**
ترتيب وإخراج البحث في شكله النهائي.....**53-56**
الترتيبات الأولى والإضافات عند التحرير.....**53**
بعض النصائح عند التحرير النهائي.....**53**
خطة الموضوع.....**54**
المقدمة: **56**
الخاتمة.....**56**
قائمة المراجع.....**56**
خاتمــة.....**57-58**
قائمة البيبليوغرافيا المعتمدة.....**59-60**

مقدمة:

تشكل المنهجية العلمية في العلوم الاجتماعية، أساس البحث العلمي الصحيح، المفضي إلى نتائج علمية حقيقية، يمكن الاعتماد عليها لإيجاد الحلول لمختلف المشاكل الاجتماعية.

لذا يعتبر تدريس مقياس المنهجية في مختلف تخصصات العلوم الاجتماعية، ضرورة لا يمكن الاستغناء عليها، عن طريقها يتم إعداد الطلبة ليكونوا باحثين على أعلى مستوى من الكفاءة، وذلك بتدريبهم وتعليمهم أصول البحث العلمي وقواعده، وتسليحهم بالتحليل والتفسير والنقد الموضوعي، الهادف إلى الدقة العلمية، التي تفتقدها وللأسف الكثير من بحوثنا الاجتماعية على اختلاف تخصصاتها.

في هذا الإطار يهدف هذا الداعم البيداغوجي إلى إعطاء الطلبة القواعد الأساسية لانجاز بحث علمي ميداني في شكل مذكرة أو رسالة علمية، وذلك بالتركيز على الجانب الميداني لدراسة أي مشكلة بحث سوسيولوجية، وجعل الطالب في علاقة مباشرة بموضوع بحثه، بدءا من الإرهاصات الأولى لاختيار موضوع البحث الذي يتلاءم وقدرات كل طالب وإمكانياته العلمية والمعرفية، وصولا غلى عرض النتائج ووضع البحث في شكله النهائي.

إن هذه الوثيقة البيداغوجية العلمية تعتبر عاملا مكملا وداعما لعمل الأساتذة المشرفين على مذكرات الطلبة، يتمكن الطالب من خلالها من تصليح هفواته وتدارك أخطائه، كما سيكتشف الطالب من خلالها أهم الأخطاء المنهجية التي يمكن أن يقع فيها، والآليات الكفيلة بتجنبها، وهذا من أجل إعطاء المصداقية لمثل هذه البحوث، التي تعد أساس التنمية البشرية، وهذا يتوافق تماما مع السياسة العامة الحالية للتعليم العالي، القاضية بتفعيل دور الجامعة والبحوث العلمية في عملية التنمية، وذلك بربط مختلف مؤسسات النسق الاقتصادي بالجامعة.

وللمساهة في تحقيق هذا الهدف النبيل وتجسيد الإستراتيجية العامة للدولة الجزائرية في هذا المجال، انطلاقا من وظيفتنا المزدوجة المتمثلة في التعليم والبحث، تم تقسيم هذه الدعامة البيداغوجية، إلى عدة محاور أساسية، تم ذكرها في البطاقة التعريفية بالمقياس.

1- المقاربة التدريجية للبحث:

تكتسي المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية أهمية بالغة في توضيح الطرق المستعملة في تناول الموضوع وأهم المراحل التي مرت بها الدراسة وكذا أهم التقنيات والأدوات المستعملة في جمع وتفريغ المعلومات وتبويبها وكذا في تحليلها واستنباط النتائج العلمية منها.

ما هي الإجراءات الأولى لتشكيل صورة أولية للبحث؟

1-1- اختيار موضوع البحث:

لا توجد قاعدة لاختيار الموضوع بل تكون عن طريق حصيلة إنتاج فكرية، ولهذا الاختيار عوامل منها ذاتية وأخرى موضوعية.

- **العوامل الذاتية:**

وترتبط بميل الباحث إلى تخصص معين، أو تأثره بموضوع ما في حياته، وكذا بالقدرات العلمية والمعرفية الخاصة بكل باحث.

- **العوامل الموضوعية:**

وترتبط بالأهمية العلمية للموضوع، وبحداثة الموضوع، أو بتوفر الدراسات السابقة حوله، كما قد يرتبط بعامل مراعاة الوقت لإنجاز البحث، وكذا توفر الوسائل البشرية والمادية، وملائمة الميدان.

1-2- الردود الأفعال الأولية:

1-2-1- الرد الفعل الأول:

بعد اختيار الموضوع كمرحلة أولى تأتي المرحلة الثانية المتمثلة في كيفية بناء أولى تقريبي للموضوع: وهي اختيار مسلك تصوري مع محاولة

تدريجيــة لتوضــيح الأبعــاد قــدر الإمكــان، لينتهــي بمــا يعــرف بســؤال الانطــلاق الجيد، والذي من معاييره ما يلي:

– أن تــوفر أســئلة أو ســؤال الانطــلاق عناصــر الإجابــة: إذ لا يمكــن أن تتصــور سؤال بدون إجابة احتمالية.

– أن تكون غير مهمة، غير غامضة (المنطق والواقعية).

– أن تكون بعيدة عن الطابع التهذيبي والأفكار الجاهزة.

– أن تكون مبنية على الفهم وليس على الوصف (رفض الأفكار المسبقة).

اختيار الموضوع ← مسلك تصوري(توضيح الأبعاد) ← تساؤلات: سؤال الانطلاق

1-2-2- الرد فعل الثاني (الاطلاع البيبليوغرافي):

يتمثــل فــي تحديــد المراجــع الأوليــة والمتمثلــة فــي نــوع الكتــب التــي يجــب الاطــلاع عليهــا، المقــالات، المجــلات، النصــوص، الأطروحــات، واستشــارة ذوي الخبرة في مجال العلم ، وإتباع النصائح.

وفــي هــذا الإطــار يؤكــد الباحــث (رابــح تركــي)، أن الاطــلاع البيبليــوغرافي الجيــد والقــراءة الواســعة، تعــد مــن الــدعائم الأساســية لانجــاز دراســة ناجحــة، بقولــه: " إن الباحــث الجــامعي يجــب عليــه أن يلــم بقــدر الإمكــان بكــل مــا كتــب عــن موضــوعه من أبحاث ودراسات، وذلك لان الباحث يحدد نتائجه بناء على قراءته"[1].

1-2-3- الرد فعل الثالث (المقابلات الاستكشافية):

يتمثــل فــي تحديــد العينــة حســب علاقتهــا بالموضــوع، ومــن خــلال ذلــك تنمــو التصورات والأفكار الأولى وتتطور تدريجيا.

ســؤال الانطــلاق ← البيلوغرافيــا ←الأفكــار (الجوانــب) ← المقــابلات الاستكشافية ← تعديل سؤال الانطلاق

[1]- رابح تركي، مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس،الزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1984، ص156

ليتم بعد ذلك وضع خطة مبدئية وظيفتها توجيه البحث، تشمل المحاور الكبرى للدراسة، يتم تعديلها مع مرور الوقت.

1-3- تحديد الموضوع وطرح إشكالية البحث:

يكون تحديد الظاهرة المدروسة وكذا المفاهيم المستعملة في البحث، ليتم بعد ذلك مباشرة طرح إشكالية البحث، والتي يجب أن يراعى فيها ثلاث مجالات:

- **المجال العلمي:**

ويقصد به كيفية طرح مشكلة البحث وموقفها من التفسير العام، أي ما هي المقاربة المنهجية (السوسيولوجية).

- **المجال الزمني:**

ويقصد به المدة الزمنية التي يجرى فيها البحث، بما تحويه من ظروف مختلفة، لها تأثير على الظاهرة بشكل مباشر أو غير مباشر.

- **المجال المكاني:**

ويقصد به الميدان الذي تجري فيه الدراسة، والذي قد يكون مؤسسة اقتصادية، أو تربوية مثل المدرسة، وقد يكون محيط جغرافي معين...الخ.

إن هذا الطرح الإشكالي يعتبر مؤقت، يتم إثرائه بالقراءات المتعددة ويدعم بفضل التساؤلات المفتوحة.

1-4- تنظيم المعلومات وتحديد مصادرها:

إن تنظيم المعلومات وتحديد مصادرها بدقة تعتبر عملية هامة في البحث السوسيولوجي، يتم من خلالها تنظيم رؤية وتصور فكري للطالب حول موضوع بحثه، كم تمكنه من البحث وتحديد أهم مراكز البحث غير الرسمية مثل الديوان الوطني للإحصاء...الخ.

1-4-1- الإطلاع البيبلوغرافي :

يتمثل في التطرق وملاحظة مختلف المؤلفات والوثائق التي تحوي معلومات حول موضوع البحث سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وهناك نوعان من البيبليوغرافيا:

أ- البيلوغرافيا العامة:

وتشمل الكتب والمقالات التي لها علاقة بالموضوع المدروس بصفة عامة، أي تمس الموضوع بشكل غير مباشر.

ب-البيلوغرافيا الخاصة:

وتتمثل في المراجع التي لها علاقة بالموضوع بصفة خاصة، أي التي تمسه بشكل مباشر.

أما فيما يتعلق بالقراءة، فنجد هناك نوعان من القراءة:

- القراءة الأولية: وهي التي تدون فيها العنوان، الفهرس، المقدمة والخاتمة، وهي قراءة سريعة وخاطئة.

- القراءة المتأنية: وهي التي يتم قراءة المراجع فصلا بفصل، حيث يتم أخذ الأفكار العامة، ويقوم هذا النوع من القراءة على قراءة النص واستخلاص الأفكار، التي توضع في أوراق يتم تقسيمها إلى قسمين، القسم الأيمن يحتوي على 3/2 من الصفحة والقسم الأيسر يحتوي على 3/1 من الصفحة، في حالة الاقتباس باللغة العربية، بينما العكس إذا كان الاقتباس باللغة الأجنبية.

يكتب في القسم الأيمن الأفكار الرئيسية كمرحلة أولى، وهي أفكار ملخصة يبرز فيها القارئ أهم القضايا المعالجة والعلاقات بينها، بينما يكتب في القسم الأيسر معالم بنية نص للأفكار الموضوعة في القسم الأيمن، وفيما يلي مثال حول شبكة القراءة:

الأفكار (المحتوى)	معالم بنية النص
فكرة 1	فكرة بسيطة وناقصة
فكرة 2	فكرة مدعمة بإحصائيات
فكرة 3	فكرة غامضة وغير مفهومة

ملاحظة: إن مثل هذه القراءة ليست نموذجا ثابتا، بل يتغير حسب أهداف القراءة ولهذا يمكن إيجاد أنواع أخرى من شبكات القراءة، تطرقت لها عديد الكتب في المنهجية.

1-4-2- المقابلات الاستكشافية:

تجرى مع بعض الأشخاص الذين لهم علاقة بالظاهرة، من خبراء وأساتذة، ومبحوثين عايشوا الظاهرة، وتكون على شكل أسئلة مفتوحة، يجيب عنها المعنيون بكل حرية وإسهاب، وهي ضرورية في أي بحث ميداني، لما لها من دور في تسهيل مقاربة الموضوع.

فهي تشكل أداة منهجية مكملة للقراءات، حيث تساعد الطالب على استكشاف بعض جوانب الموضوع، خاصة بعد إعداد جملة من التساؤلات المستوحاة من القراءات السابقة.

قراءات ⟷ مقابلات استكشافية (أسئلة مفتوحة)، ⟷ بلورة الموضوع وتحديده

انطلاقا مما سبق، يمكن القول أن الطرح الإشكالي للموضوع لا يتحدد إلا بعد مساءلة فئات لها علاقة بالموضوع، والمتمثلة في:

- استشارة الأساتذة من ذوي الخبرة في الموضوع.
- طرح أسئلة على الأشخاص الذين عاشوا الظاهرة المدروسة.
- طرح أسئلة على الأشخاص الذين سمعوا بالظاهرة المدروسة أو لهم دراية بها.
- طرح أسئلة على الأشخاص الذين تتوفر فيهم الشروط لأخذهم كعينة لدراسة الظاهرة.

ملاحظة:

المقابلة الاستكشافية قد تحمل أخطاء التحريف الناجمة عن الأفكار الجاهزة والانطباعات الأولية، خاصة إذا أجريت على أشخاص عاشوا الظاهرة، لهذا على الباحث التسلح بالنقد البناء، بالإضافة إلى ذلك يجب أن يسهر الباحث على أن تكون الأسئلة مرنة ومفتوحة من اجل ترك الحرية للمبحوث للإدلاء بالكثير من الآراء التي تزيد من توضيح معالم موضوع البحث.

2- البناء التصوري لموضوع البحث والقطيعة الإبستمولوجية مع الأفكار المسبقة.

لا يمكن إعداد مشروع بحث بدون تساؤلات أولية توجه البحث (نقطة الانطلاق)، حيث يتحدد الموضوع تدريجيا بعد الاطلاع على الدراسات النظرية والإمبريقية السابقة، كما أنه لا يمكن لأي باحث أن ينطلق في بحثه من فراغ مهما كان غرضه، إذ لا بد من الاعتماد على مصادر أساسية لها صلة بدراسته.

يقوم البناء التصوري لموضوع البحث على إجراءات أساسية متكاملة ومتداخلة، هي: القطيعة مع الأفكار المسبقة، الإشكالية، المفاهيم، الفرضيات.

2-1- القطيعة مع الأفكار المسبقة(اليقظة الإبستمولوجية) (la vigilance épistémologique):

تمثل قاعدة منهجية في بناء البحث الاجتماعي، وتعنى الجهل التام عن كل ما يظم الظاهرة المراد دراستها، وتتمثل في الابتعاد عن الانطباعات العادية والأفكار المألوفة لأن التفاعل مع المحيط الاجتماعي يمثل عائقا إبستمولوجيا، لذلك لا بد من أخذ مسافة بين الموضوع والتصورات.

إن هذا المبدأ معمول به في جميع العلوم البيولوجية والفيزيائية، حيث يقول (إميل دور كايم) في هذا الصدد: "على الباحث أن يدخل في علاقة تضاد مع الانطباع العام عند بناء الموضوع، أي يجعل بينه وبين الموضوع المعالج فصل يشبه الفصل الذي يظهر بين الحياة اليومية للكيميائي والمخبر"، أي لا بد من التسلح بخلفية نظرية، (إطار مرجعي نظري معين).

2-2- صياغة الإشكالية:

الإشكالية هي طريقة تصميمية وتصورية يصوغها الباحث لمعالجة مسألة معينة خلال تجسيده، وجهة نظر خاصة ملائمة. أي بلورة الطرح من زاوية مختارة أو بعد نظري خاص، وتطرح في شكل تفاعلي بين مختلف متغيرات الدراسة على شكل تساؤل.

فإذا كانت مشكلة البحث التي تبلورت في شكل سؤال انطلاق يتميز بالعمومية رغم وضوحه وعقلانيته، فإنه مع الإشكالية ستتضح المشكلة أكثر ويتم

تـدقيقها والتعمـق فيهـا[1]، لتصـبح تعبـر عـن مشـكلة خصوصـية للباحـث، تميـزه عـن الباحثين الآخرين في نفس الموضوع العام.

تقوم الإشكالية على دعامتين أساسيتين هما التساؤل والتوضيح.

2-2-1- التساؤل:

مثال: إذا كان موضوع البحث يتناول المعنوية وأثرها في الإنتاج الصناعي داخل المؤسسة الصناعية الجزائرية، فإن الإشكالية تعطى بالشكل الآتي:

يعمـل العمـال فـي مؤسسـة صـناعية جزائريـة (شـركة توزيـع الكهربـاء والغـاز- بـرج بـوعريريج) فـي ظـروف فيزيقيـة وإنسـانية معينـة، وفـي إطـار علاقـات إنسـانية مختلفـة، فمـا هـي هـذه الظـروف والعلاقـات؟ وهـل تسـاهم فـي التـأثير علـى معنويـاتهم؟ مـا مـدى تـأثير هـذه العلاقـات علـى تصـرفات العمـال المتعلقـة بعملهـم ومشـاريعهم نحـو الإدارة مـن ناحية، وبالإنتاج من ناحية أخرى؟.

وهنـا يتضـح جليـا أن الإشـكالية تظهـر علـى شـكل أسـئلة موجهـة مـن العـام إلـى الخـاص، تحـدد فيهـا بدقـة الظـاهرة ومكـان دراسـتها ومتغيراتهـا الأساسـية، كمـا أنهـا تجسـد وجهـة نظـر الباحـث للمسـألة المطروحـة، وهـي النظـرة التـي تختلـف مـن باحث إلى آخر، وتميز الأعمال العلمية عن بعضها البعض.

ولإعطـاء موضـوع البحـث صـبغته السوسـيولوجية التـي تمييـزه عـن بـاقي العلـوم الاجتماعيـة، يجـب أن تطـرح الإشـكالية ضـمن إطـار نظـري سوسـيولوجي، نسـميه المقاربـة المنهجيـة، أو المقاربـة السوسـيولوجية، وهنـا يبقـى السـؤال المطـروح الـذي يتطلـب إجابـة فوريـة، هـو: كيـف نحـدد المقاربـة المنهجيـة للموضوع؟

مثـال: إذا كـان موضـوع البحـث يتعلـق بظـاهرة الرسـوب المدرسـي، فـإن هنـاك عـدة أبعـاد نظريـة يمكـن مـن خلالهـا معالجـة الموضـوع، مـثلا: مـن زاويـة الطبقيـة إذ

[1] سعيد سبعون، حفصة جرادي، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في عم الاجتماع، الجزائر، دار القصبة للنشر، 2012، ص94

الإشكالية تدخل ضمن مقاربة مادية، حيث على الطالب في هذا الصدد، أن يوضح مختلف الأبعاد من خلال أثر العامل الاقتصادي على التحصيل المدرسي.

أما إذا أراد الباحث معالجة الموضوع من زاوية التنظيم، أي التنظيم الدراسي، فإن الإشكالية تدخل ضمن المقاربة الوظيفة، أي بإبراز العلاقة بين متغير التسرب ومتغيرات سببية يفسرها محتوى البرنامج الدراسي.

نستنتج مما سبق، أن الإشكالية في علم الاجتماع، تندرج ضمن مقاربة خاصة تنفرد بها الدراسة عن غيرها.

2-2-2- توضيح المفاهيم والمصطلحات:

من الضروري أن تعتمد الإشكالية على مفاهيم محددة بدقة لمختلف المصطلحات المستعملة في الدراسة، وتتم عملية تحديد المفاهيم بطريقتين، تتعلق الأولى منها بدراسة كل المفاهيم القديمة والجديدة حول الموضوع من أجل استخلاص التعريف الإجرائي، أو تحديد المفهوم الإجرائي انطلاقا من الميدان بفض الدراسات الاستطلاعية والمقابلات الاستكشافية، وتعتبر هذه العملية ضرورية، لتحديد مفاهيم أساسية يقوم عليها التحليل فيما بعد.

ومن أهم الشروط التي يجب توفرها أثناء تحديد المفاهيم ما يلي:

- أن يكون الباحث ملم بقدر الإمكان بكل المعاني المرتبطة بالمفهوم.
- يجب الاعتماد على التعاريف القديمة والحديثة للمصطلح (المفهوم).
- محاولة الوصول إلى لب المعنى الذي يشير إليه معظم هذه التعاريف.
- محاولة تقديم تعريف أولي.
- يجب أن تعطى هذه المحاولة جميع المجالات والأبعاد التي لها علاقة بأهداف الدراسة.
- تحديد تعريف إجرائي للدراسة.

2-3- صياغة المفاهيم:

إن الانتقال من الأفكار إلى المفاهيم يقتضي أن يتحول التصور من تصور عام إلى تصور خاص ودقيق، حيث ينبغي أن يتحول المصطلح إلى مفهوم كمي يمكن قياسه بالأرقام، لذلك لا بد أن ترتبط بالمفهوم أبعاد ومؤشرات ذات صبغة كمية في المعالجة والتحديد.

إذا كانت الفكرة تعبر عن معرفة أولية عن الشيء، فإن المفهوم يبنى من الأفكار، ويشكل المصدر الأساسي لمختلف الملاحظات البحثية فيما بعد، حيث يتم في البداية إعطاء تعريف مؤقت للمفهوم، وهو عبارة عن وضع مكان التصور الأولى تصور واضح إلى حد ما، يتم التدقيق فيه تدريجيا مع بناء الموضوع.

ولتوضيح كيفية الانتقال من تصور بسيط للفكرة إلى المفهوم الإجرائي الذي له علاقة مباشرة بموضوع البحث، نعرض المثال الآتي:

- يتميز الأساتذة الجامعيون بالشهادات العليا والمؤهلات العلمية (فكرة أولية).
- يتميز الأساتذة الجامعيون بالإنتاج الفكري والتجربة البيداغوجية (فكرة).
- يتميز الأساتذة الجامعيون بالكفاءة البيداغوجية(la compétence Pédagogique)

هناك طريقتين لتحديد المفهوم الإجرائي هما الطريقة الإمبريقية والطريقة الإبستمولوجية، فمن خلال الطريقة الأولى يذهب الباحث إلى الميدان لملاحظة الظاهرة المعالجة ما هي؟، أما الطريقة الابستمولوجية فيقوم الباحث من خلالها بأخذ عدة تعاريف ثم يستخلص العناصر المشتركة في التعاريف مع مراعاة الواقع.

عند اعتماد الطريقة الأولى، يجب اعتماد بالموازاة نموذج نظري معين، فعند تحديد مفهوم الانتحار يمكن اعتماد نموذج الأنا ومي عند دور كايم، وعند دراسة ظاهرة الاغتراب، يمكن الاعتماد على نموذج ماكس فيبر، وإذا تم دراسة موضوع أسلوب الإنتاج يمكن الاعتماد على نموذج كارل ماركس...الخ .

تقوم عملية بناء المفهوم، بأربع مراحل أساسية، حسب (بول لزاس فايلد)، والتي استنبطها من طريقة المفكر والفيلسوف (ويليام بيري1927) المختص في الفيزياء والكيمياء، الذي اعتمد في طريقته على متغيرات ومميزات وخصائص المواد الفيزيائية والكيميائية.

- مرحلة التجسيد المصور للمفهوم:

وهي عبارة عن صور مختلفة أولية وغامضة للمفهوم.

- مرحلة تخصيص تصور للمفهوم:

وفي هذه المرحلة يتم إدخال الأبعاد للمفهوم (مواصفات)، أي تجزئة المفهوم وتحليله إلى أجزاء مختلفة.

مثال: مفهوم التنمية: يمكن تحليله إلى مجموعة من الأبعاد، بعد اقتصادي، بعد اجتماعي، بعد ثقافي ...الخ.

- مرحلة إيجاد مؤشرات للأبعاد:

وذلك بتحليل البعاد إلى مؤشرات قابلة للقياس الميداني، حيث يصبح لكل بعد مجموعة من المؤشرات.

مثال:

بعد "الحذر" له مؤشرات، فيمكن تحليل بعد الحذر بالنسبة للفلاح إلى عدة مؤشرات قابلة للقياس هي: عدم الاستلاف من البنك، شراء الأدوية، عدم استعمال البذور التي لا تنتج.

البناء التصوري للموضوع

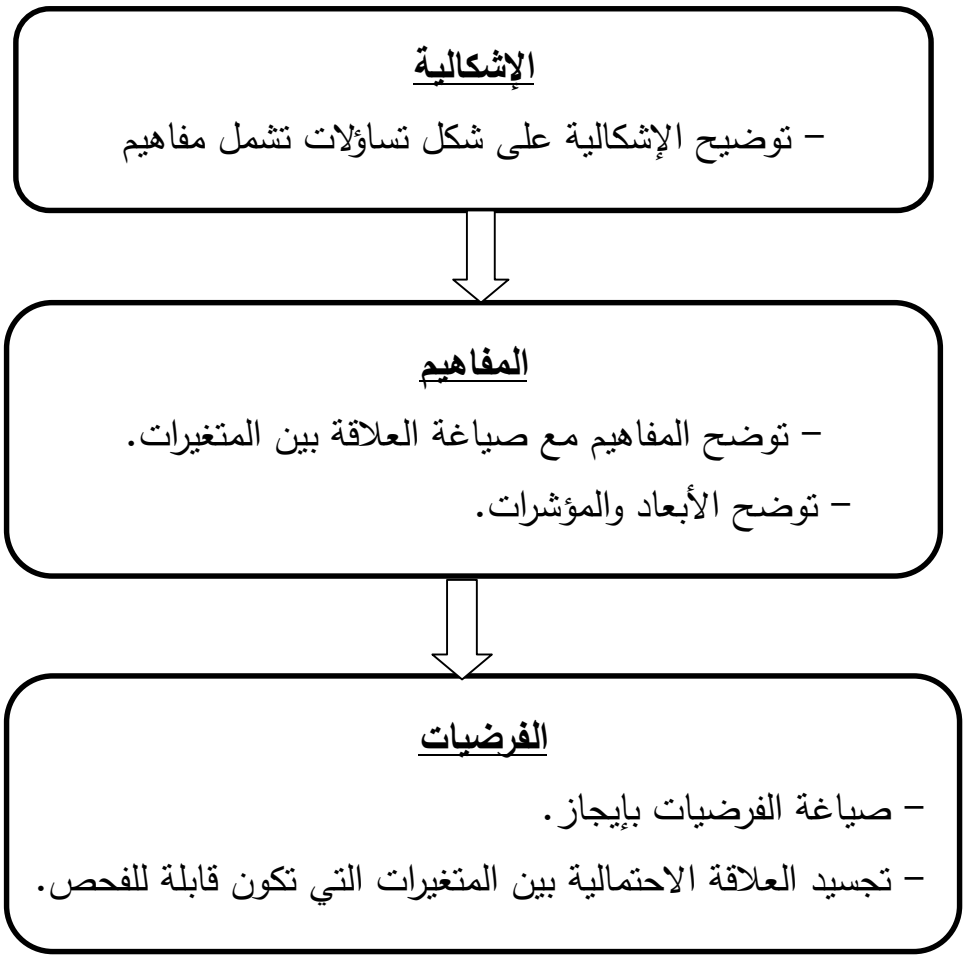

2-4- بناء الفرضيات:

الفرضية: هي كلمة انجليزية (Hypothèse) مركبة من شقين: (Hypo) ويعني "أقل من"، و(Thèse) ويعني "طرح"، أي "أقل من طرح"

إن تنظيم البحث انطلاقا من فرضيات تعتبر عملية مهمة أساسية في البحث. لذلك كل بحث لا يوجد فيه فرضيات لا يعتبر عمل حقيقي لأن الفرضية تمهد لاكتشافات تجسد البحث العلمي، كذلك تحدد مسائل معينة للتفكير، أي توضيح طريقة معينة للتفكير، عن طريقها ينتقي الباحث المعطيات الملائمة للفحص والتحليل والمقارنة.

تبنى الفرضية انطلاقا من علاقة احتمالية بين متغيرين أو أكثر يحاول الباحث التأكد منها خلال الوقائع، ويعتمد البحث على عدة تساؤلات وبالتالي عدة فرضيات، وقد تكون فرضية عامة مجزأة إلى فرضيات فرعية، ليس بالضرورة أن تتحقق، كما أن عدم تحقق الفرضية لا يعني أن النتائج خاطئة.

من اجل سلامة وصحة الفرضية يجب على الباحث اخذ جملة من الاعتبارات، يستلزم الأخذ بها في صياغة الفرضيات، نوجزها فيما يلي:

- أن تكون الفرضيات واضحة، خالية من التناقضات في مضمونها وهدفها.
- أن تكون مصاغة بإيجاز على شكل مفاهيم وعلى شكل علاقة احتمالية بين متغيرات.
- عدم الإكثار من الفرضيات بل يجب التقيد بالفرضيات الاحتمالية التي تعطي تساؤلات البحث.
- أن تكون قابلة لتحقيق من صحتها أو من خطأها، وفقا لأدوات البحث المتوفرة.
- محاولات مبدئية لصياغة الفرضيات.
- الإحالة على الفرضية في حدود التساؤل وفي حدود التصور.

<u>ملاحظة</u>: إذا ما أسفرت نتائج التحليل عدم صحتها، فذلك لا يعني عدم صحة الدراسة، بل يعتبر نتيجة علمية على قدم المساواة مع حالة إثباتها فالهدف هو كشف الوقائع كما هي، لا كما يجب أن تتصوره الدراسة.

مهما كانت النتائج المتوصل إليها فإنها تفتح آفاقا لدراسات مستقبلية لأعمال الباحث إذا أراد التعمق في جوانب معينة.

3- تحديد العلاقة بين المتغيرات:

إن تحديد العلاقة بين المتغيرات خطوة أساسية في بناء الفرضيات وأسئلة الاستبيان أو أي وسيلة أخرى من وسائل جمع البيانات تتأثر إلى حد بعيد

بمتغيرات الفرضيات المطروحة في البحث، أي المتغيرات المسببة احتماليا لحدوث ظاهرة معينة.

كما أن اختيار المتغيرات لا يتم بصورة عشوائية.

إن الموقف التجريبي للبحث يحدد ثلاث عناصر هي:

- المتغير التابع المراد قياسه لأنه يمثل الظاهرة المدروسة.
- المتغير المستقل (التجريبي) المراد معرفة تأثيره على الظاهرة (المتغير التابع).
- المتغير العرضي (الدخيل) يسمى بالعرضي لأنه لم يتوقع حدوثه في الدراسة.

مثال:

العلاقة بين التحصيل المدرسي للتلميذ والمستوى الثقافي للأولياء.

التحصيل الدراسي(متغير تابع)، له علاقة بالمستوى الثقافي للأولياء (متغير مستقل)، أما مستوى المعيشة ومستوى الذكاء فيعتبران متغيرين دخيلين.

***ملاحظة*: يجب أن تجسد العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع أهداف الدراسة**

4- العينة:

تمثل العينة "مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين"[1]، تحمل خصائصه الأساسية، وتزداد تمثيليتها كلما زاد حجمها، ومن أهم شروطها تحديد المجتمع الأصلي، وتحديد حجم العينة.

4-1- شروط المعاينة:

أ- تمثيلية المجتمع الأصلي:

مع أقل قدر من التحيز والأخطاء الأخرى تلتزم المعاينة شرطين أساسيين هما:

- تحديد المجتمع الأصلي:

ويتمثل تحديد المجتمع المراد إجراء الدراسة الميدانية عليه، المعني بالظاهرة، من أجل جمع المعلومات وحولها وتحليلها وتفسيرها

[1] موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية – تدريبات علمية، (ترجمة: صحراوي بوزيد، بوشرف كمال، سبعون سعيد)، الجزائر، دار القصبة للنشر ، 2006، ص301

سوسولوجيا، بهدف الوصول إلى نتائج علمية تحدد ميكانيزماتها وآليات التحكم فيها، خدمة للعلم والمجتمع.

- تحديد حجم العينة:

نظرا لصعوبة الاتصال بعدد كبير من أفراد المجتمع يلجأ الباحث إلى أخذ عينات تمكنه من تمثيل صفات المجتمع الأصلي، والتحديد يقوم على عدة تساؤلات تتعلق بما هي طريقة الاختيار الأنجع؟ هل يمكن تعميم نتيجة الجزء على الكل؟.

كل هذه التساؤلات تستدعي الاسترشاد بالخطوات التالية:

- تحديد الإطار الذي تؤخذ منه العينة.
- توفر معطيات إحصائية أو ديموغرافية كاملة.
- توفر الخصائص الأساسية التي تمثل القاعدة السبرية للبحث كالعمر، المهنة والأصل الجغرافي ... إلخ.
- أن تكون البيانات دقيقة وغير متكررة.

ب- حجم العينة:

يتمثل في عدد أفراد العينة المفترض سحبهم من مجتمع البحث، ويشترط في حجم العينة مراعاة الاعتبارات الآتية:

- يجب أن تكون درجة التجانس كبيرة بين أفراد المجتمع، لأنه كلما يكون التجانس كبير تكون العينة صغيرة والعكس.
- يجب مراعاة نسبة الخطأ الناتجة عن التحيز الناجم عن الاختيار الخاطئ لوحدات العينة.
- يجب مراعاة نسبة الخطأ الناجمة عن الاستعاضة، أي استبدال أفراد عينة أساسيين بأفراد ثانويين.

4-2- المصطلحات المستعملة في العينة:

4-2-1- المجتمع:

يقصد به (المجال العام للملاحظات الممكن التعرف عليها وفق شروط محددة، يتكون من وحدات تتوفر فيها الخصائص المدروسة)[1]، فهو يشكل جميع وحدات أو مفردات المجتمع الأصلي الذي يمكن اختيار منه العينة، والوحدة يمكن أن تكون فردا أو شيئا آخر، مثل المصنع أو المدرسة، الأسرة، فريق عمل...الخ.

مثال:

إذا أراد الباحث أن يقوم بدراسة عن الشيخوخة في بلد ما فإن جميع مراكز الشيخوخة تمثل مجتمع البحث، بينما المركز الواحد يمثل وحده معاينة.

4-2-2- الإطار:

بلغة بسيطة، يقصد بالإطار القائمة المكونة من (ن) وحدة معاينة، ومرتبة وفق ترتيب معين.

مثال: لكي تسحب عينة من سكان مدينة ما، لابد أن يتوفر لدى الباحث قائمة تشمل أسماء جميع السكان (سجلات، إحصائيات).

4-2-3- المعاينة:

يقصد بالمعاينة، طريقة الاختيار لوحدات المجتمع الأصلي، ولابد أن يكون الإطار محددا فيه.

4-2-4- وحدة المعاينة:

هي "الوحدة الأساسية لتكوين (مجتمع الدراسة)"[2] ، وتمثل المبحوث المعني بالمسائلة، سواء كان فردا، أو مؤسسة...، وتنقسم وحدة المعاينة إلى قسمين: وحدات طبيعية وأخرى مصطنعة:

---

[1] عبد الكريم بوحفص، الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011، ص18

[2] جيلالي جلاطو، الإحصاء الوصفي-تطبيقات علمية، الأردن، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2003، ص11

أ- **الوحدات الطبيعية:**

وتشمل عائلات، جماعة عمال مصنع، أساتذة مدرسة أو ثانوية أو جامعة.

ب- **الوحدات المصطنعة:**

يلجأ إليها الباحث عمدا، كتقسيم مجموعة سكان منطقة جغرافية ما.

4-2-5- القاعدة السبرية:

هي قائمة تحتوي على خصائص المجتمع الأصلي التي تبنى عليها العينة (السن، الجنس، الأصل الجغرافي، المستوى التعليمي، الدخل الشهري ...)، وفي هذا الإطار لابد من مراجعة البيانات قبل البدء في التحقيق.

مثال: حول كيفية اختيار خصائص العينة.

إذا أراد باحث تحليل نسبة النجاح في الانتخابات فإن الفئات المختارة تكون من الأفراد الذي لهم الحق في الانتخابات، وإذا أراد معرفة مدى رواج سلعة ما في السوق، فإن الفئات المختارة تكون ربات البيوت وهكذا.

4-2-6- نسبة السبر:

تستعمل في استخراج العينة من المجتمع الأم، ويرمز لها بالرمز T، حيث أن $T=M/N$

تستخرج نسبة السبر بناء على الحجم الأصلي لمجتمع البحث، وكذا على الإمكانيات المتوفرة لدى الباحث.

4-3- بناء العينة وطرق اختيارها:

يلجأ الباحث إلى بناء العينة بعد التأكد أن البيانات كافية لتمثيل المجتمع الأصلي وبإمكانه أن يختار النوع الذي يراه مناسبا لدراسته.

4-3-1- العينة العشوائية البسيطة:

طريقة تقليدية تمثل أبسط طرق الاختيار تعتمد أساسا على الصدفة وتعطي لجميع أفراد المجتمع فرصة متساوية للتمثيل، وتتلخص في وضع أسماء

الوحدات في أوراق صغيرة كل ورقة تعمل اسما واحدا. تخلط الأوراق ثم نختار العدد المرغوب فيه بطريقة عشوائية.

هذه الطريقة تكون عسيرة التحقيق إذ كان المجتمع كبيرا، ويمكن الاستعاضة عنها باستخدام قوائم جداول فيها أسماء وحدات مرقمة إلى نهاية عدد أفراد مجتمع البحث.

مثال:

قد يختار الباحث رقما عشوائيا، من العينة وليكن رقم 4، ويريد اختيار عينة مكونة من 50 فرد من قائمة متكونة من 500 فرد، هنا تحدد مسافة الاختيار التي تساوي حاصل قسمة وحدات العينة على وحدات المجتمع الأصلي، م إ= ن ع/ ن م = 50/ 500 = 1/ 10.

وهذا يعني أن مسافة الاختيار هي 10، فيبدأ الباحث باختيار رقم 4 ثم الرقم 14، ثم الرقم 24، 34، 44 ...الخ، وهكذا حتى يكتمل نصاب العينة المكونة من 50 فردا، وتكون وحدات العينة هي الأسماء التي تحمل الأرقام المختارة، حيث يفصل كل رقم عن الآخر العدد 10 .

هذه الطريقة تكون مقبولة في حالة ما إذا لم يحدث أي ظاهرة ظرفية طرأت أثناء معاينة المجتمع الأصلي (إطار العينة)، ويعد تحديد وحدات العينة يتم البحث عن العنوان (المبحوثين) لاستجوابهم.

<u>ملاحظة</u>: يشترط عند إعداد هذا النوع من العينة، شرط توفر التعداد الكامل والدقيق لأفراد مجتمع البحث.

4-3-2- العينة العنقودية:

وهي عينة عشوائية ذات أوجه مختلفة، تستعمل في البحوث المعقدة وتتطلب معلومات دقيقة ومعقدة خاصة إذا تعلق الأمر بدراسة الجوانب المرتبطة بالقيم والعقائد ... الخ.

يتم بناء هذا النوع من العينة من خلال مرحلتين أو أكثر، وذلك حسب أغراض الدراسة، حيث يختار الباحث جل الوحدات الإحصائية عناقيد في نفس المجتمع الأصلي عوضا عن اختيارها بانفراد، كان يسأل مثلا جميع سكان عمارة أو جميع عمال مصنع.

ليتم بعد ذلك استخراج مجموعات من الأفراد على شكل عناقيد، وبداخلها يسأل الأفراد الذين يشكلون كل عنقود على حدا. حيث يقابل عدد من وحدات العينة الأساسية (عينة عنقودية فرعية) ثم تعمق المقابلة، وهكذا فإن استخراج العينة لا يقوم على أساس وحدة، وإنما يقوم على أساس مجموع الوحدات.

4-3-3- العينة بالحصص(Quota):

هي أكثر الطرق استعمالا في البحوث الاجتماعية المتعلقة بالرأي العام، حيث تم بسرعة وبتكاليف أقل، سواء من حيث إعداد العينة أو استكمال مرحلة المقابلة، (يتم فيها اختيار العينة عمدا لتعطي صورة عن بعض خصائص المجتمع، كما تعطي للباحث حرية اختيار هذه الوحدات داخل الحصص المحددة وفقا لمتغيرات الدراسة)[1].

وتقوم على أساس التحليل والتدليل لخصائص مجتمع البحث بالاستعانة بالتعدادات والإحصائيات الرسمية، وكذا تحديد وتمييز الخصائص التي لها علاقة منطقية مع أهداف البحث.

إذا تحقق هذين العنصرين فإن العينة المختارة بصورة عامة تمثل التوزيع الإحصائي لبعض الخصائص المحددة الممثلة للمجتمع الأصلي، وتكون قريبة منه فيما يخص توزيع الخصائص الأخرى.

إن الخصائص المحددة لضمان تمثيلية العينة لكافة أفراد المجتمع تسمى متغيرات المراقبة وبواسطتها تستخرج الحصص التي يجب أن يعمل بها المحقق، وذلك بضربها في (x) نسبة السبر. وهنا يجب التأكد من أن العينة

[1] محمد سعيد فرح، لماذا؟ وكيف نكتب بحثا اجتماعيا؟، مصر، الإسكندرية، منشأة المعارف للنشر، 2002، ص148

ستكون لها نفس نسبة المجتمع الأصلي في حدود الحصص، بينما يبقى اختيار الأفراد عند التحقيق خاضع لرغبة المحقق.

إن إجراء عملية السبر بالحصص يتطلب توفر شرطان أساسيان:

- ضرورة أن تتوفر متغيرات المراقبة على ثلاث متغيرات على الأقل.
- أن تكون نسبة السبر التي توجد بين حجم العينة ومجموع المفردات الموجودة في المجتمع الأم، مراعية لحجم الإمكانيات المتاحة للتحقيق.

مثال: حول طريقة سحب العينة بالحصص

جدول رقم (01): يبين توزيع السكان لسنة 1966 (مجتمع البحث)

فئة	الجنس		فئات السن			الفئات المهنية		
نوع الفئة	العدد	%	نوع الفئة	العدد	%	نوع الفئة	العدد	%
الذكور	163200	47.14	15- 24	81600	63.6	مدراء	19200	5.5
الإناث	183000	52.9	25- 34	58500	16.9	مهاجرين إطارات سامية	14600	4.2
			35- 54	107400	31	إطارات متوسطة، مواطنين	78100	22.6
			54+	98700	25.5	العمال	60202	17.4
						متقاعدين أو بدون عمل	17100	56.3
المجموع	326200	%100	المجموع	346200	%100	المجموع	346200	%100

جدول رقم (2): حصص العينة

فئات الجنس		فئات السن		الفئات المهنية	
ذكور	544	15- 24	272	مدراء	64
إناث	610	25- 34	195	مهاجرين إطارات سامية	49
		35- 54	358	إطارات متوسطة ومواطنين	260
		أكثر من54	329	عمال	200
				متقاعدون وبدون عمل	580
المجموع	1154	المجموع	1154	المجموع	1154

نفترض أن نسبة السبر 300/1 وذلك للحصول على عينة تقدر بـ1154، باعتبار N/n =300/1= ، إذ العينة n/N= 345200/ 300 ، نبدأ باستخراج x لكل حصة، وفقا لتوزيع المتغيرات كما هو في الجدول (1)

فمثلا بالنسبة لمتغير الجنس تكون نسبة الذكور فيها = 346200/168200*100= 47.10%، أما نسبة الإناث فتكون كما يلي: 346200/183000*100=52.90% وبنفس الطريقة يتم استخراج حصص باقي المتغيرات. أما المرحلة الموالية فتتمثل في استخراج الحصص لكل متغير مع احترام متغيرات المراقبة، فبالنسبة لمتغير الجنس مثلا، نقوم باستخراج حصة الذكور والإناث في العينة كما يلي:

عدد الذكور= 47.1* 1154 / 100=544

عدد الإناث=52.9* 1154 / 100=610

وهكذا نتبع نفس الطريقة بالنسبة للمتغيرات حيث يتم الحصول على الجدول الثاني، ولإيجاد عدد الذكور والإناث الخاص بمتغير السن يكون التوزيع كالآتي:

عدد الذكور من 15–24 = 272* 544/ 1153= 128، أما عدد الإناث من 15 – 24 = 272* 610/ 1153= 144

وهذا يعني أن فئة السن من 15– 24 تستوجب 128 من الذكور و144 من الإناث، وهكذا نتبع نفس الطريقة مع فئات السن الأخرى.

من إيجابيات طريقة العينة بالحصص أنها غير مكلفة مقارنة بالعينات الأخرى سواء من حيث الوقت أو المال.

ملاحظة: عند استكمال مرحلة ما قبل التحقيق، لابد من توفر الشروط الآتية:

- **الاستعانة بالقاعدة السبرية**
- **تحديد المتغيرات التي لها علاقة بمتغيرات الدراسة**
- **استخراج الحصص بالضرب في نسبة السبر**
- **التأكد من أن العينة لها نفس نسبة المجتمع الأصلي للدراسة (ممثلة)**
- **وجود على الأقل ثلاث متغيرات المراقبة**
- **نسبة السبر المقترحة من قبل الباحث بناء على إمكانياته المادية والزمنية**

5- مناهج وتقنيات البحث:

5-1- المناهج:

يشكل المنهج العلمي "مجموعة من القواعد يتم و ضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم"[1]، وفي هذا الإطار يتفق العلماء والباحثين في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية على أن هناك نوعين من المناهج، مناهج كمية ومناهج كيفية.

يشكل المنهج الكمي قاعدة أساسية للبحث العلمي، حيث يتم من خلاله الرجوع إلى الأرقام للدلالة على مختلف السلوكيات والمواقف، ذلك أن التكميم يعتبر من الوسائل الأساسية التي وسيلة يعتمد عليها الباحث في المجال الاجتماعي.

يلعب المنهج الكمي دورا هاما في تسهيل العمل العلمي وتعميم النتائج، حيث يمكن هذا المنهج الباحث من " الوصول إلى أهدافه (...) التي تكمن في وصف الظواهر، ووضعها في علاقات، وفي تفسيرها وتحديد درجة انتشارها."[2].

أما المنهج الكيفي فلا يركز كثيرا على الأعداد والأرقام، بقدي ما يركز على الكلمات والمعاني، مثل منهج تحليل المحتوى، ومنهج دراسة الحالة، ولهذا الأخير له تقنياته الخاصة به مثل تحديد وحدات التحليل...الخ.

5-2- تقنيات البحث:

لقد تبين من المحاور السابقة أن البناء التصوري للموضوع بما شمله من طرح إشكالي وصياغة الإشكالية والفرضيات، تجمع إلى عمليات الفحص والتحليل في ضوء معطيات الواقع الميداني، من خلال هذا الإجراء يجمع الباحث بيانات ومعطيات ثم يفسرها ويحللها من خلال مراحل أخرى لاحقة.

---

[1] عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995، ص89.

[2] Robert (T.), Rachad (A.), méthodes quantitatives appliquées aux sciences humaines, Montréal, Canada, chenillère Inc, 1991, p.07

إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج المتبع في الدراسة، ويخضع تحديد أدوات البحث إلى نوع المنهج، فلكل منهج أدواته وتقنياته، وفي هذا الصدد تمثل إجراءات البحث الميداني همزة وصل بين الجانب النظري والإمبريقي والتحليلي أيضا.

يمكن تقسيم أدوات جمع البيانات إلى قسمين:

- أدوات ميدانية تمثل التقنيات الحية: يستعان بها في جمع المعطيات.
- أدوات وثائقية مكملة لها تمثل التقنيات الوثائقية.

5-2-1- الملاحظة:

تمثل أداة رئيسية في البحث الاجتماعية، وتعني المشاهدة الدقيقة للظاهرة (موضوع الدراسة). يلجأ إليها الباحث لتسجيل الوقائع سواء كان ذلك بالعيان الحسي أو باستعمال الآلات التي تيسر التسجيل.

ترتبط الملاحظة بالمحاور المحددة لموضوع البحث، هذه الأخيرة التي تكون في علاقة وثيقة بعنوان البحث والإشكالية والفرضيات والمؤشرات والوحدات والعناصر وخطة البحث. كما تكون هذه المحاور مصنفة في عناوين تبعا لخطة أو لفرضيات البحث[1].

تعتمد الملاحظة على جملة من القواعد، نوجزها فيما يلي:

- أن تدخل مجالات الملاحظة، الأشياء التي لها صلة بموضوع الدراسة للتمكن من اختيار مدى صحة الفرضيات والتساؤلات التي تقوم عليها.
- إذا استدعت الدراسة مشاركة الملاحظين ينبغي إعداد خطة يوزع من خلالها مهمة كل ملاحظ.
- تسجيل المعلومات في الوقت الآني (فورا) على دفتر تسجيل ملاحظات، دون وضع انطباعات أو تعليقات شخصية.
- مراعاة المدة والتكرار في مختل المواقف الملاحظة.

(1) رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط4، الجزائر، دار زاعياش للطباعة والنشر، 2012، ص205

هناك نوعين من الملاحظة، الملاحظة المباشرة، والملاحظة بالمشاركة:

أ- **الملاحظة البسيطة :**

تقوم على جمع المعلومات والبيانات وفق خطة ينتهجها الباحث وتتسم إما بالاستماع أو النظر إلى مواقف اجتماعية معينة، وتنقسم إلى نوعين، ملاحظة مباشرة، وملاحظة غير مباشرة:

- الملاحظة المباشرة: وهي التي تسمح بجمع المعطيات بكل ما هو ظاهري وعلني.

مثال:

إذا أراد الباحث إجراء مقارنة بين جمهور المسرح وجمهور السينما، يقوم بحساب عدد الأفراد عند الخروج من السينما والمسرح، يوجه ملاحظاته أيضا حول الفئة الاجتماعية: شبان، مسنين، ذكور، إناث، كيفية ارتداء الثياب ...إلخ.

بالرغم من بساطة الملاحظة المباشرة، إلا أنها تستدعي أن يحدد فيها هدف الملاحظة، أي على من تجرى الملاحظة؟ كيف تتم الملاحظة؟ السياق الذي تجري فيه الملاحظة أساسا؟.

الملاحظة غير المباشرة: تعتبر مكملة للنوع الأول من الملاحظة، ويمكن تطبيقها في حالتين.

- **الحالة الأولى:**

إما أن يتوجه الباحث إلى المبحوثين للحصول على المعلومات عن طريق ملاحظة الجو السائد موضوع الدراسة، بالإضافة إلى جمع إجابات يدلون بها المبحوثين بواسطة دليل المقابلة (مقابلة مقننة).

الحالة الثانية:

تقوم على جمع المعطيات عن طريق تحليل المحتوى الوثائق والسجلات والمراجع، بالإضافة إلى الاعتماد على الشواهد الفردية والجماعية المدونة.

ب- الملاحظة بالمشاركة:

يستعمل هذا النوع كثير من الدراسات الاستكشافية خاصة الدراسات الأنثروبولوجية، وتستدعي مشاركة موضوع الدراسة لفترة زمنية معينة حسب ما تقتضيه أغراض الدراسة، وذلك بالاستماع بقدر الإمكان إلى ما يدلوا به المبحوثين ومعايشة ظروفهم الاجتماعية للتعرف على المواقف والاتجاهات.

تطورت هذه التقنية واستعملت في ميادين علم الاجتماع، خاصة تلك التي تدرس سوسيولوجية الجماعات والتنظيمات مثل دراسة (التون مايو).

مثال:

دراسة قامت بها الباحثة الأمريكية فلوروس كلافهون حول "قلق النساء الأمريكيات" في منطقة نيومكسيكو (مكسيكو الجديدة) التي كانت تقطن بها الجالية المكسيكية، حيث تحصلت الباحثة على الكثير من المعلومات حول العقائد والخوف من الساحرات.

وباستخدام طريقة الملاحظة بالمشاركة، مارست من خلالها أدوار اجتماعية مقبولة في وسط المبحوثين، وكانت تلك الأدوار مستهدفة للتعرف على طرق العيش لدى الأسر المكسيكية، حيث أدت دور الطالبة المكسيكية للتعرف على حالة الطالبات المكسيكيات خارج البيت، ومارست دور الأم وأدت دور ربة البيت، وهذا بعد أن تعلمت اللغة الإسبانية في إعدادية تعليمية.

كما فتحت متجرا في سوق القرية لبيع الحاجات المنزلية لمعرفة الحاجات الأساسية التي يحتاجونها ويستخدمونها في الحياة اليومية.

5-2-2-المقابلة:

أ- مفهوم المقابلة:

هي حوار لفظي وجها لوجه بين الباحث القائم بالمقابلة و بين شخص أخر أو مجموعة أشخاص آخرين، وعن طريقها يحاول القائم بالمقابلة الحصول

على المعلومات التي تعبّر عن الأراء و الاتجاهات، أو الإدراكات، أو المشاعر، أو الدوافع، أو السلوك في الماضي أو الحاضر"[1]

وهي أداة للبحث، تعبر عن حوار لفظي وجها لوجه بين باحث قائم بالمقابلة وبين شخص أو مجموعة أشخاص آخرين، تحدث على شكل "محادثة جادة موجهة نحو هدف محدد، ترتبط بجمع بيانات تخص بحثا معيّناً "[2].

تهدف المقابلة إلى الوصول إلى حقيقة أو موقف معين، من أجل تحقيق أهداف الدراسة، باعتبارها "وسيلة أو أسلوب ميداني لجمع البيانات"[3]

جدول رقم (3) يوضح أسلوب المقابلة:

نوع المقابلة / مراحل البحث	غير موجهة	نصف موجهة	بؤرية	موجهة
تحديد الإطار المرجعي		*	*	*
التركيز على التحقيق		*	*	*
العمق	*	*	*	
الكشف	*		*	

إن والهدف الأساس للمقابلة، هو الفهم الحقيقي لما يعيشه المبحوث، وتختلف طريقة أداءها باختلاف المناهج الخاص بها.

ب- أوجه الاختلاف بين المقابلة والأساليب الأخرى:

تختلف المقابلة عن الأساليب الأخرى من حيث الهدف، الأسلوب والمنهج وطبيعة المعلومات الإخبارية.

---

[1] محمد علي محمد، علم الإجتماع و المنهج العلمي، ط3، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1983، ص463

[2] محمد الهادي محمد، أساليب إعداد و توثيق البحوث العلمية، القاهرة، مصر، المكتبة الأكاديمية، 1995، ص 46.

[3] طاهر حسو الزيباري، أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع، بيروت، لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2011، ص136.

- الاختلاف بين المقابلة والاستجواب:

يكمن الاختلاف بين المقابلة والاستجواب في كون الهدف من المقابلة هو جمع معطيات عميقة خاصة بحياة المبحوث، بينما يهدف الاستجواب إلى جمع معلومات سطحية.

كما أنه غالبا ما تستعمل المقابلة والاستجواب للدلالة على معنى واحد، غير أن الاستجواب يستعمل للحصول على معلومات لها طابع سطحي، وغالبا ما يركز الاستجواب على المستجوب، الذي يسرد أحداثا معينة، الهدف منها إفادة الجمهور فقط.

- المقابلة تختلف عن البحث الاستنطاقي:

يكون في وضعية متميزة عن المستجوب، والهدف من ذلك الحصول على أكبر قدر ممكن من المعطيات التي تسمح بتشخيص الحالة موضوع البحث، سواء تعلق الأمر بعملية توظيف أو عملية تحقيق أمني، ويشترط في هذه الحالة إجابات محددة يدلي بها المبحوث، والذي غالبا ما يكون في وضعية حرجة أو دفاعية، وهذا لا يسهل الحوار الجيد.

- المقابلة تختلف عن المحادثة:

يتميز أسلوب المحادثة بطابع النقاش، حيث يحاول المتحدثون تقديم دعائم ومبررات أو إجابة مواجهة ورفض. تبرز المحادثة علاقة قائمة على التفاهم أو سوء التفاهم، ونقيضا لذلك تتميز المقابلة بهدف محدد وخطة يتدرج فيها البحث.

- المقابلة تختلف عن استمارة الاستبيان:

باعتبار المقابلة عملية اتصال وتفاعل إنساني تهدف إلى جمع معلومات إخبارية تشخيصية وتصورات، بالإضافة إلى تدخل الباحث في توجيه المقابلة، تماشيا مع الأهداف، أما التحقيق بواسطة استمارة الاستبيان فتكون طريقة الحوار فيه غير مباشرة، كما يتميز توجيه ضعيف من قبل الباحث، رغم أن التحقيق خاص بدراسة وضعية معينة.

ج- أنواع المقابلات:

- المقابلة غير الموجهة:

تسمي أيضا المقابلة الإكلينيكية أو الحرة، يترك فيها أكبر قدر ممكن من الحرية للمبحوث، للإفصاح عن آراءه واتجاهاته، وانفعالاته، يستعمل هذا النوع كثيرا في الدراسات الإكلينيكية العيادية، يقوم من خلالها الباحث باختيار موضوع عام يقترحه على المبحوث، هذا الأخير يتناوله وفقا لتصوره وإطاره المرجعي، ولا دخل للباحث في أي تعليق أو تقييم.

يتحدد تدخل الباحث عندما تستدعي الضرورة، كحفز المبحوث وتشجيعه على المحادثة الذاتية، ذلك لأن كل ما يقوله المبحوث يهم الباحث، كالطريقة التي يتكلم بها، طبيعة الكلام ، الدقة في التعبير، التوقف الأحجام، التعابير الجسمانية.

والهدف قبل كل شيء علاجي، أي بغرض تعديل سلوك المبحوث، حيث تستعمل المقابلة كوسيلة علاجية لتشخيص الأعراض النفسية والعقلية، ولا يمكن تعميم نتائجها لأنها تعتمد على دراسة الحالة.

- المقابلة النصف موجهة: تعتبر الأكثر استعمالا في البحث الاجتماعي، حيث يكون الباحث مزودا بقائمة من المواضيع، يقترحها على المبحوث بصفة تدريجية، ويتدخل في حالة إيجاد الموضوع الذي يجلب اهتمام المبحوث، حيث يشجعه على السرد بهدف جمع معطيات.

وتتميز هذه الطريقة بتوجيه الحوار حول أهداف البحث، والتدخل كلما ابتعد المبحوث عنها، وجلبه نحو الموضوع، وفي هذه الحالة لا يخضع المبحوث بالضرورة إلى الإعانة العلاجية، حيث يستجيب للمقابلة بغرض الرضا أو لأن الموضوع يهمه.

- المقابلة البؤرية (المركزة): يستدعي هذا النوع من المقابلة تحديدا مسبقا للموضوع، وإعداد دليل مرن، يترك الحرية للباحث في توجيه المقابلة، والتركيز

على الموضوع، (أي حدث معين أو خبرة معينة عاشتها جماعة من المبحوثين)، بالإضافة إلى تحليل الانعكاسات والدوافع.

تتميز هذه الطريقة بالضبط، وبالتحديد المسبق للهدف وللفرضيات، وإعداد دليل تسير عليه المقابلة، ما يعني أن أي حرية الباحث والمبحوث تكون مقيدة بإطار الدراسة.

- **المقابلة الموجهة:** يطلق عليها المقابلة المقننة، تشبه كثيرا طريقة تطبيق استمارة الاستبيان ذات الأسئلة المفتوحة، وتنظم المقابلة من العام إلى الخاص وتعطى لها رموز للإجابات.

من أهم شروط المقابلة الموجهة نجد مراعاة الوضع والزمن المناسبين، بالإضافة إلى مختلف العوامل المرتبطة بكل من الباحث والمبحوث على حد سواء.

د- شروط المقابلة:

- مراعاة الوضع:

ويتمثل في اختيار المكان الملائم الذي تجرى فيه المقابلة بعيدا عن التأثيرات الخارجية، فمثلا يكون من الأحسن أن تسأل ربّة بيت عن معنى رواج سلعة في مكان منعزل، بعيدا عن (الضوضاء، السوق، المارة...الخ.).

مثلا: مسئول في مؤسسة يسأل في مكان عمله، يغلق باب مكتبه لمدة معينة، هذا السلوك له أهميته في حسن سير المقابلة.

- عوامل مرتبطة بالزمن:

ينبغي على الباحث تحديد المدة التقريبية للمقابلة لتجنب الملل، مع مراعاة الوقت المناسب لإجرائها، أما المقابلات التي تجرى مع المسئولين فينبغي تحديد موعد مسبق لها (مع كبار المسئولين).

- عوامل مرتبطة بالمبحوث:

لكي يستخلص الفائدة من المقابلة على الباحث أن يجريها بطريقة تفتح الحوار، لا تلقى الأسئلة بطريقة إملائية جامدة كما يراعى فيها الدلالة التغييرية للمبحوث والمخزون اللغوي.

- **عوامل مرتبطة بالباحث:**

هذه الحالة تفرض نفسها في سير المقابلة خاصة إذا كانت المواضيع تمس جوانب معينة، لا يمكن الاستقصاء عنها إلا بعد الاستعانة بالباحثات (معلومات وافرة).

هـ- **هيكلة المقابلة:** تنقسم إلى ثلاث أجزاء وهي:

الجزء الأول: يكون الحوار فيه تمهيدي للطرح عام للموضوع، تطرح أسئلة عامة مفتوحة (من 10 إلى 15 دقيقة).

الجزء الثاني: يحاول الباحث توضيح أفكاره وتدقيقها قصد صياغة ملخص للإجابات، يستعمل في هذا الجزء بعض التقنيات الكلاسيكية كإعادة قول بعض الإجابات بصورة وجيزة (المرآة العاكسة)، وأحيانا تمر المقابلات بفترات السكوت العمدي من أجل تطوير الحوار وتوضيح البنية الكلامية.

الجزء الثالث: غالبا ما يلجأ إليه الباحث بعد الانتهاء من الأسئلة المحورية للمقابلة، وذلك لاستكمال بعض الجوانب التي يرى أنها ضرورية، كما يمكن صياغة أسئلة حيادية لإضافات أخرى، والتأكد من إنهاء الموضوع.

و- **كيفية تسجيل المقابلة:**

تعتبر عملية تسجيل الإجابات من الأمور الأساسية في سير المقابلة، وقد أوضحت التجارب أن الطريقة النافعة في تسجيل الإجابات بعناية تامة هو تسجيلها أثناء الحوار مع المبحوث، سواء كان ذلك بالتسجيل الآلي أو الكتابة المباشرة، وفي حالة المقابلة المدعمة باستمارات مقننة يلجأ الباحث إلى وضع علامة مميزة أمام الإجابة التي يختارها المبحوث مباشرة، لتفادي الأخطاء أو التحريف.

ز- **تقنيات المقابلة:**

تنقسم تقنيات المقابلة إلى قسمين: تقنيات كلاسيكية وتقنيات خاصة.

- **التقنيات الكلاسيكية:** تقدم مزايا كثيرة وتساعد الباحث على جمع المعلومات، توضيح الهدف من البحث: مثلا المؤسسة المسئولة عن

البحث، الأهمية العلمية، وهذا من أجل تهيئة الظروف لأداء المقابلة في جو مناسب، ويطلق على هذا التمهيد بالعقد الابتدائي، يشمل مقدمة مختصرة يشرح فيها الهدف من المقابلة، وذلك حسب النموذج التالي:

"يتعلق الأمر بدراسة تدخل في إطار مؤسسة ما، لأغراض معينة أنوي الاتصال بكم لإجراء مقابلة مسجلة في مكان ما، لمدة معينة (...) بهدف التعرف على تجربتكم ورأيكم الخاص بميدان ما".

وإذا كان يسود الإجابة نوع من التقطيع أو التباطؤ في الرد، فإن ذلك يدل على أن العقد لم يكن محددا من قبل، وقد يجيبك المستوجب على النحو التالي:

"أنا كأيها الناس ... ليس لدي الكثير ما أقوله ... لدي شيء آخر أعمله ..."

التقنيات الخاصة: تعود إلى الاختيارات العمدية المرتبطة بالموضوع، يرى الباحث بأنها جديرة بالاستعمال في حالات معينة، ومنها ما يلي:

- طريقة التضاد بالأمثلة:

تقوم هذه الطريقة على اقتراح عدد من الأمثلة المضادة للحجج والتعليلات التي يقدمها المبحوثين أثناء المقابلة.

مثلا: إذا طرح الباحث سؤال مفتوح: ماذا تعرفون عن المختص في علم الاجتماع؟ ويكون الرد كالتالي "المختص في علم الاجتماع هو الفرد الذي يدرس الظواهر الاجتماعية، وقد يرد الباحث بطريقة التضاد بالأمثلة "ولكن يدرس كذلك مشاكل تكيف العامل مع الآلة، مشكل حوادث العمل و الأمراض المهنيية، ... الخ".

- طريقة عدم الفهم العمدي:

في هذه الطريقة يزعم الباحث أنه لا يعرف اطلاقا عن الحقل المعالج باستعمال جمل أو عبارات من هذا النمط: "لا أستوعب جيدا هذه الإجابة؟، ماذا تعني من فضلكم؟".

إن هذه الطريقة تكون مفيدة خاصة إذا كان المبحوثين لهم دراية بالموضوع المعالج.

ك- كيفية اختتام المقابلة:

تختتم المقابلة بكتمان السر واحترام ثقة المبحوث وتقديم الشكر.

5-2-3- استمارة الاستبيان:

أ- تعريف الاستمارة:

يعد الاستبيان من الأدوات الرئيسية إلى جانب الملاحظة والمقابلة التي يستخدمها الباحث الاجتماعي للحصول على معلومات باعتبارها وسيلة اتصال بين الباحث والمبحوث وتحتوي على قائمة من الأسئلة متعلقة بمشكلة معينة.

وتعتبر هذه التقنية أكثر أدوات جمع البيانات استخداما في البحوث الاجتماعية الكمية، حيث تمثل نموذجا يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه إلى المبحوث بغية الحصول على معلومات حول موضوع، مشكلة أو موقف ما، يتم تطبيقها إما عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد العادي، أو البريد الالكتروني.

وتعتبر الاستمارة (من بين الوسائل الفعالة) التي يوظفها الباحثون في مجال التربية أو السيكولوجيا أو السوسيولوجيا، قصد جمع البيانات والمعطيات الضرورية للتحقق من مدى صحة وصدق أو كذب الفرضيات المحددة في بداية البحث".[1]

ب- أنواع الاستبيان:

ينقسم الاستبيان إلى أربعة أنواع:

- استبيان بريدي.
- استبيان موزع باليد.
- استبيان مملوء عن طريق الهاتف.
- استبيان مملوء بواسطة المقابلة.

[1] عبد الكريم غريب، منهج البحث العلمي في علوم التربية والعلوم الإنسانية، الدار البيضاء، المغرب، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، 2012، ص202

ج- إعداد استمارة الاستبيان:

هناك قواعد يجب مراعاتها عند إعداد الاستمارة من حيث المحتوى، ومن حيث اختيار نمط الأسئلة.

- من حيث المحتوى:

ينبغي على الباحث حصر محتوى الاستبيان، لأن البحث مركز على المبحوث وما يدليه من آراء، فمحتوى الاستمارة مرتبط بهدف البحث، كما يترجم الإشكالية المطروحة إلى أسئلة خاصة.

ملاحظة: لا تطرح الأسئلة إلا إذا ارتبطت بالموضوع.

من حيث اختيار نوع الأسئلة:

بعد حصر جوانب المشكلة تأتي عملية اختيار نمط الأسئلة، فإذا كان محتوى الأسئلة تهم بالباحث فإن طريقة شرح الأسئلة تهم المبحوث، لذلك لا بد من مراعاة ردود أفعاله، مستواه الثقافي، إحجامه أمام مسائل معينة...الخ.

د- أنواع الأسئلة:

يحتوي الاستبيان على ثلاث أنواع من الأسئلة

- الأسئلة المغلقة:

وهي التي لا تترك الحرية للمبحوث في تقييم إجابته حسب تصوره الخاص، وإنما يتقيد بإجابات محددة مسبقا.

مثال: عن سؤال مغلق يطرحه باحث على مبحوث (عامل في مصنع ما)

هل في مصنعكم عملية الترقية تكون حسب الكفاءة؟

نعم ☐ لا ☐ لا أدري ☐ بدون إجابة ☐

من إيجابيات هذا النوع من الأسئلة، البساطة فيما يخص تشخيص الرأي وإمكانية تصنيف وتكميم الإجابة وتفريغها بسهولة، بالإضافة إلى الإدراك السريع للأسئلة من طرف المبحوث.

ومن سلبياتها أن الإجابة مجردة من قبل الباحث الذي لا يرى الترقية إلا من زاوية الكفاءة فقط (تكون إجابة المبحوث غير معمقة).

ينصح عدم استعمال هذه الأسئلة بصفة متكررة، خاصة إذا كان الموضوع المعالج مرتبط بالقيم، والعادات، والتقاليد، والمعتقدات، والمواقف.

_ الأسئلة المفتوحة:

هذا النوع من الأسئلة يترك الحرية التامة للمبحوث للإدلاء عن آراءه كما يشاء بدون أن تقترح إجابات من قبل الباحث .

مثال: كيف تجرى عملية الترقية في مصنعكم؟

.....

من إيجابيات هذا الأسلوب، إثراء موضوع البحث، خاصة إذا كانت الأسئلة مصاغة بشكل جيد. أما من سلبياته، فهي لا يمكن من خلالها تكميم الإجابة إلا من بعد تحديد محتواها، واستخراج دلالاتها وتنظيمها ضمن فئات إجابات كيفية.

ج_ الأسئلة المركبة:

هذا النوع من الأسئلة يشمل الصيغة المغلقة والمفتوحة (لائحة من الأجوبة الجاهزة) الهدف منها ترك حرية الاختيار للإجابة المقترحة، مقارنة مع المغلقة، وتسهيل عملية ترتيب وتصنيف الإجابات مقارنة مع الأسئلة المفتوحة.

مثال: هل الترقية في مصنعكم تكون حسب:

- المستوى التعليمي؟ ☐
- الكفاءة؟ ☐
- المواظبة في العمل؟ ☐
- الأقدمية في المهنة؟ ☐
- أخرى؟.....

من إيجابيات هذا النمط من الأسئلة، إظهار فيما إذا كانت مرحلة ما قبل التحقيق قد أعدت جيدا أم لا، خاصة إذا كانت إجابات المبحوث غير متجانسة، كما تكون جيدة في حالة إعانة المبحوث على التفكير واسترجاع ذكرياته حول وقائع محددة، بالإضافة إلى الاختيار الواسع للإجابات بدون بذل

مجهود كبير، فهي سهلة التفريغ أيضا، نلاحظ أيضا تعويض إجابة من نوع لا أدري بإجابات أخرى، عند الانتهاء من ركن الأسئلة.

مرحلة ما قبل الاستمارة النهائية:

لماذا ما قبل الاستمارة؟ السبب هو فحص مدى وضوح الأسئلة ومدى نجاعتها وتجاوبها مع أهداف الدراسة من النواحي: الشكل، المضمون، الترتيب وأخيرا ردود أفعال المستجوبين.

ملاحظة:

عملية تطبيق ما قبل الاستمارة تختبر على عينة صغيرة، تقدر بـ10% من العينة الأم، ولكن بشرط أن يتأكد أن هذا العدد سيدخل ضمن العينة في التحقيق الامبريقي اللاحق، كما على الباحث أن يختار قدر الإمكان المبحوثين الممثلين لخصائص المجتمع الأم.

نتائج ما قبل الاستمارة:

- توضيح وتحديد التعابير المدونة، وهذا يعني إذا تم العثور على أسئلة تستحق الاستفسار من قبل المبحوثين ما يعني ضرورة إيجاد كلمات بسيطة مفهومة للطرح.
- مضاعفة السؤال إلى سؤالين أو ثلاث، إذا أجاب المبحوث بتميز دقيق وتمحك بين الكلمات أو مجموعة الكلمات.
- فحص شكل الأسئلة ومضمونها، فالأسئلة الحساسة لا ينبغي أن تكون في المقدمة.

تنظيم أسئلة الاستمارة النهائية:

- الاستبيان الجيد: هو الذي يتضمن ترتيب منطقي وتدرج منظم للمعلومات، ترتب أسئلة الاستمارة عموما إلى فئتين من الأسئلة.
  - الفئة الأولى: فيها أسئلة ترتبط بشخصية المستجوب

الحالة المدنية، تاريخ ومكان الازدياد، المستوى التعليمي، المهنة، نمط السكن.

- الفئة الثانية: تتناول موضوع البحث ويتعلق الأمر بالأسئلة الخاصة بالطرح الإشكالي والفرضيات المرتبطة به.

يجب الأخذ أيضا بعين الاعتبار في الإطار أن الأسئلة الأولى لا تؤثر على الأسئلة اللاحقة، وكذلك حصر تدريجي لإطار تصور المبحوث (مرجعية المبحوث).

مثال خاص بجعل الأسئلة الأولى لا تؤثر على الأسئلة اللاحقة مع حفز المبحوث على الإجابة.

سؤال1: كيف تتصورون التعاون الذي يربط الجزائر بالدول المصنعة؟

سؤال2: كيف ترون العلاقات التي تربط الجزائر بصندوق النقد الدولي؟

سؤال3: هل يجب على الجزائر أن تلتزم باتفاقية القروض؟ نعم لا

سؤال4: إذا كانت الإجابة بنعم على السؤال الثالث، ماذا يجب أن تفعله الجزائر؟

سؤال5: البعض يرى أنه على الجزائر أن تطبق سياسة إعادة الجدولة، والبعض الآخر يرى في ذلك تبعية مستدامة تجاه صندوق النقد الدولي، ما رأيكم؟.

نلاحظ أن هنالك تدرج من العام إلى الخاص، فالسؤال الأول عام لا يفرض إطار مرجعي، لأنه يمهد لتصور المبحوث حول التعاون بين الجزائر والدول المصنعة، والسؤال الثاني يقتصر على تكوين فكرة عامة عن صندوق النقد الدولي، أما السؤال الثالث فإنه يهدف إلى التعرف عن رأى المبحوث، والسؤال الخامس يحدد بدقة موقف المبحوث تجاه إعادة الجدولة.

يتضح أن هناك تسلسل منطقي للطرح، حيث أن الأسئلة الأولى لا تؤثر على الأسئلة اللاحقة، فمثلا إذا طرح السؤال الخامس في بداية التحقيق يكون له تأثير على الأسئلة الأخرى بدون شك.

طرق طرح السؤال وكيفية التفسير:

- السؤال المباشر:

يقصد به أن كل من السؤال والجواب لهما معنى محدد واحد، بمعنى أن المبحوث يتقيد بالفكرة التي أشار إليها السؤال، وعلى الباحث أن لا يتعدى إطار الإجابة في التحليل.

- السؤال غير المباشر:

يجسد حالة تفكير معينة، حيث أن تحليل الاجابة يكون أعمق، إذ على الباحث أن لا يكتفي بالمعنى الظاهري، وإنما بالمعنى الحقيقي أو العميق للإجابة.

ملاحظة:

على العموم تظهر صيغ التحليل غبر ثلاث أساليب، فهي إما أن تكون عن سؤال مباشر يفسر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، أو سؤال غير مباشر يفسر بطريقة مباشرة، أو سؤال غير مباشر يفسر بطريقة غير مباشرة.

مثال: سؤال مباشر يفسر بطريقة مباشرة

هل تدخن؟ نعم ☐ لا ☐ بدون إجابة ☐

فبعد حصول الباحث على الإجابة، يستعين بمعطيات كمية أو كيفية، خاصة غذا أراد معرفة عدد المصابين بداء سرطان الرئة، وعلاقة هذا الداء بالتدخين.

مثال: سؤال مباشر يفسر بطريقة مباشرة

في هذه الصيغة يأخذ الباحث البيانات كما يدلي بها المبحوث، بدون أن تضاف إليها تفسيرات أخرى في التحليل المباشر، مثلا عوض أن يطرح على المبحوث سؤال: هل قرأت كتابا لابن خلدون؟ خاصة اذا كانت مواضيع المؤلف مشهورة والمبحوث على جانب من الثقافة، فإنه من الأحسن أن يصاغ السؤال كما يلي: هل أنت مزمع على قراءك كتاب المقدمة لابن خلدون؟

ففـي الحالـة الأولـى قـد يجيـب المبحـوث بـنعم أو لا بـدون أن تكـون لـه للإجابـة علاقـة بـالواقع، أمـا فـي الحالـة الثانيـة فقـد يجيـب لسـت مزمعـا علـى قراءتـه لأننـي اطلعـت عليـه مـن قبـل، وهـذه المعلومـة مباشـرة تـم الحصـول عليهـا بطريقـة غيـر مباشرة.

مثال: سؤال مباشر يفسر بطريقة مباشرة

تكتسي هذه الطريق أهمية خاصة في توجيه مواقف وأراء المبحوثين ، كما تحثه على الإجابة وتجعله لا يحجم عن التصريحات، كأن تسأله بماذا يذكره شيئا ما؟ ثم تقدم له عدة اقتراحات ليكملها المبحوث، أو كأن تسأله: اليوم المفضل لديك في الأسبوع هو يوم.....؟.

الجانب الشكلي للاستمارة:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

الموضوع: .....

إعداد الطالب: إشراف الأستاذ:

– ....–

ملاحظة:

معلومات هذه الاستمارة تبقى سرية، ولا تستخدم إلا لأغراض علمية

السنة الجامعية: 2016/2015

6- الاقتباس والتوثيق:

يعتمد الباحث في تدوين المعلومات على الاستشهاد بما كتب الكتاب والباحثين حول مواضيع معينة، لها علاقة بمواضيع البحث والغرض من ذلك تدعيم النص.

6-1- الاقتباس الحرفي الطويل:

يهدف إلى تدعيم النص وإثرائه، ولكي يكتسي طابعا علميا مقبولا يجب مراعاة الشروط الآتية:

- الاقتباس محدد في الأفكار ودقيق في المعنى، وعدم إهمال أدنى التفاصيل.
- تحديد إطار مقبول للاقتباس والعكس يمثل لغوا
- دمج الاقتباسات قدر الإمكان مع النص.
- توظيف التعاليق ووجهات النظر للمحرر عند كل اقتباس.

في هذا السياق الاقتباس الحرفي غالبا ما يشمل عبارات أو مقولات يدرسها الباحث حرفيا توضع دائما بين مزدوجتين "....." والغرض من ذلك تبيان أن الأفكار المتقدمة جاءت لتدعيم النص المحرر، سواء تعلق الأمر بتدعيم فكرة أو نقد رأي.

6-1-1- حالة تدعيم المقولة المقتبسة بكلمات إضافية:

في هذه الحالة يجب أن توضع هذه الكلمات الإضافية بين قوسين. (.....)، أما إذا حذفت من المقولة المقتبسة بعض الكلمات رأى المحرر أنها غير ضرورية سواء تعلق الأمر في بداية أو وسط أو نهاية آخر المقولة. في هذه الحالة يجب استبدال الكلمات المحذوفة بثلاث نقاط بين قوسين (...)، وإذا كان هناك حذف في آخر المقولة فإن النقطة الرابعة تمثل نهاية الفقرة وفيما يلي مثال يوضح ذلك:

- **مثال حول حالة تدعيم المقولة بكلمات إضافية:**

تقول الباحثة (ك. كوكري فيدر وفيش) في تعليقها حول التطور التاريخي لأنماط الإنتاج في المجتمع: "إن البحث في نمط الإنتاج ظهر نتيجة الدراسة

التاريخية انطلاقا من دراسات الحالات، ومحاولة فهم الميكانيزم الشامل الذي يسير تطور المجتمعات في الزمان (من العالم العتيق إلى النظام الرأسمالي الحديث). والذي كان مسيطر على العلاقات بين التشكيلات الاجتماعية اللامتجانسة (المجتمعات الصناعية والمجتمعات السائرة في طريق النمو على سبيل المثال).

من قراءة هذه المقولة ندرك سهولة الكلمات الإضافية التي أدمجت فيها، وذلك لتدعيم النص الذي حررته الباحثة، ويجب التذكير في هذا الصدد الكلمات المضافة ليست إجبارية في جميع الاقتباسات، بل لا تستعمل هذه الطريقة إلا إذا رأى الباحث ضرورتها، أي أن النص المقتبس يستدعى بعض الإضافات من أجل اكتمال الوصف والتحليل.

6-1-2- حالة حذف بعض الكلمات:

ويتعلق الأمر بحذف بعض الكلمات في بداية ووسط المقولة.

مثال إليك النص الأصلي للناطق الرسمي لإدارة "فورد Ford" (ديفيد سيمون)، حيث يقول :"ارتفعت المحاصيل الزراعية نظرا لانخفاض الإنتاج في مرحلة التضخم كل شراء مكثف موجه لإعانة الدول النامية سيكون له انعكاسات على المستهلك الأمريكي".

أما النص بعد حذف الكلمات، فيصبح كما يلي: ((.....) في مرحلة التضخم كل شراء مكثف (.....) لإعانة الدول النامية (.....) له انعكاسات على المستهلك الأمريكي.

6-1-3- حالة حذف بعض الكلمات في نهاية المقولة:

نورد مثال لمقال كتبه صحفي عربي يعبر فيه عن التربية الدينية في تركيا.

النص الأصلي للمقولة:

"... لقد شهد رمضان المبارك في مدينة أنطاليا التركية، وأقسم أني لم أستطع دخول المسجد لتأدية فريضة الصلاة من شدة الزحام ولو لم تتبين غربتي لمن شاهدوا حيرتي لما استطعت تأدية الفريضة، لقد كان المنظر كيوم الحشر، والكل هرع للصلاة وسماع الموعظة الدينية التي استهلت بالآيات القرآنية

والأحاديث النبوية الشريفة باللغة العربية ثم أعاد الواعظ ترجمتها إلى اللغة التركية، وعلى ذكر الواعظ أقول، لقد كان في الخامسة والعشرين من عمره".

النص بعد الحذف:

"لقد شهدت رمضان المبارك في مدينة أنطاليا التركية وأقسم أنني لم أستطع دخول المسجد لتأدية فريضة الصلاة من شدة الزحام ولو لم تتبين غربتي لمن شاهدوا حيرتي لما استطعت تأدية الفريضة، لقد كان المنظر كيوم الحشر والكل هرع للصلاة وسماع الموعظة الدينية التي استهلت بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة باللغة العربية ثم أعاد الواعظ ترجمتها إلى اللغة التركية. (...)."

ملاحظة:

يلاحظ من النموذج الثاني والثالث حذف عدة كلمات من النص الأصلي دون تشويه المعنى العام للأفكار المقتبسة.

6-2- الاقتباس الحرفي القصير:

يلجا إليه الباحث لتدعيم النص بالآراء والأفكار، ويدمج مع فقرات النص، عكس الاقتباس الطويل.

ملاحظة:

إذا زاد الاقتباس عن 250 كلمة، على الباحث طلب الإذن من المؤلف، واذا تعذر ذلك يطلب الإذن من الناشر، وإن لم يستطيع يجب عليه تقليص الكلمات إلى أقل من 250 كلمة.

مثال حول الاقتباس القصير:

يعلق "محمد علي محمد" حول العلاقات الاجتماعية داخل النظام الصناعي قائلا :"فمن الملاحظ أولا أن الدخول في علاقات اجتماعية تلقائية بين العمال ظاهرة عامة تفرضها ظروف العمل في التنظيمات الكبرى، تلك الظروف التي تقتضي التعاون والاشتراك مع الآخرين من أجل السلع والخدمات" (1).

وقد يلجأ الباحث على أسفل هامش الصفحة، أي في الصفحة التي انتهى منها، وكذا في بداية هامش الصفحة الموالية.

حالة استثنائية:

يكتب النص بالأسلوب التحريري المباشر أو على شكل خطاب في وسط الصفحة كعبارات "يجب أن كذا وكذا ..."، "أنه من المؤكد كذا وكذا ..."، "سيلزم عمليا كذا وكذا ..."، علما أن العبارات التقديرية لا تدمج مع النص.

مثال حول الاقتباس من مرجع دون باللغة الأجنبية:

يقارن الباحث (مارك كوت) في كتابه الجزائر والمجال المتقلب L`Algérie et L`espace retourne، بين الآثار الناجمة عن تغير المجال العمراني الريفي أثناء الاستعمار الفرنسي، والانفجار الحضري بعد الاستقلال قائلا:

" ان التدمير الكبير للمجال الريفي كان ناتجا عن المرحلة الاستيطانية، أما الانفجار الحضري فهو راجع إلى مرحلة ما بعد الاستقلال، هذا ما يفسر أن المجتمع قد تعرض لعمليات تدمير مست الأسس القائمة على الأصالة والجذور الريفية بدون أن يسمح الوقت للسكان بإنشاء جذور حضارية جديدة"

<u>ملاحظة</u>: يمكن تثبيت النص الأصلي دون ترجمة.

6-3- توثيق الهوامش:

إن الهدف من التوثيق هو إبراز صاحب الفكرة أو المقال الذي استند إليه الباحث عند التحرير، مراعيا في ذلك الأمانة العلمية، بذكر المصدر كاملا، سواء كان كتابا أو مجلة أو جريدة أو وثيقة حكومية...الخ، توضع هذه الإشارة للمرجع في نهاية كل صفحة كتب فيه الاقتباس.

يجب مراعاة في الشكل الكامل، كل المعلومات الأساسية الخاصة بالمرجع، حيث يجب الإشارة إلى اسم ولقب المؤلف، عنوان الكتاب، اسم البلد او

المدينة التي نشر فيها الكتاب، دار النشر، رقم الطبعة، تاريخ النشر، رقم الصفحة.

مثال حول مرجع باللغة العربية:

(1)- بلقاسم الحاج، المرأة ومظاهر تغير النظام الأبوي في داخل الأسرة الجزائرية. الجزائر، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2013، ص 137.

مثال حول مرجع باللغة الفرنسية:

(2)- Soutenain Jean François, Farcet Philippe, Organisation et gestion des entreprises. Paris: éditions Foucher, 2006

حالة الاقتباس مرتين متتاليتين من كتاب واحد:

كما قد يلجأ الباحث إلى الشكل المختصر في حال استعمال نفس المرجع أكثر من مرة واحدة بشكل متتالي، حيث يكتفي بكتابة عبارة "نفس المرجع"، ثم يشير إلى رقم الصفحة التي تم الاقتباس منها، أما باللغة الفرنسية فيكتب عبارة Ibid.

مثال: نفس الرجع ص 22 أو Ibid, p312

حالة الاقتباس مرتين غير متتاليتين من كتاب واحد:

أما إذا أراد الباحث الاقتباس مرتين غير متتاليتين من كتاب واحد، حيث يفصل بينهما مرجع آخر، فإن ذلك يكون بذكر اسم المؤلف ثم بعده مباشرة عبارة " المرجع السابق"، ثم رقم الصفحة التي تم الاقتباس منها، ويقابله في حالة اللغة الفرنسية Le nom et le prénom, op.cit , p15 .

حالة الاقتباس من مؤلف له أكثر من كتاب واحد:

إذا كان أراد الباحث الاقتباس من مرجع سبق ذكره في الهامش، وكان لمؤلف أكثر من كتاب واحد تم الاعتماد عليهم، ففي هذه الحالة يكتب اسم ولقب المؤلف، عنوان الكتاب، مرجع سابق، ثم رقم الصفحة، وبنفس الطريقة بالنسبة للمرجع باللغة الفرنسية.

حالة توثيق كتاب له مؤلفين:

في حالة مؤلفين لكتاب واحد، يتم كتابة اسم ولقب المؤلف الأول ثم اسم ولقب المؤلف الثاني، وإتباع نفس الخطوات السابقة في التهميش. مثال: عبد الحميد لطفي، حسن الساعاتي، دراسات في علم السكان.ط4، القاهرة، دار المعارف، 1981، ص84.

حالة توثيق كتاب له أكثر من مؤلفين:

إذا كان للكتاب أكثر من مؤلفين، نكتب اسم ولقب المؤلف الأول وآخرون، مثال: محمد الجوهري وآخرون، مقدمة في علم الاجتماع، القاهرة، دار المعارف، 1986، ص31.

طريقة توثيق كتاب مترجم:

أما في حالة وجود كتاب مترجم، فنكتب اسم ولقب المؤلف، عنوان الكتاب، (ترجمة:.....)، ثم استكمال التهميش بطريقة عادية.

طريقة توثيق المجلات والجرائد الأسبوعية واليومية

نكتب اسم ولقب الكاتب، (عنون المقال بين قوسين)، اسم المجلة أو الجريدة تحتها سطر، رقم العدد، تاريخ الصدور، الصفحة، ونفس الطريقة بالنسبة للمجلة الناطقة باللغة الأجنبية.

طريقة توثيق رسالة جامعية غير منشورة:

نكتب اسم ولقب الكاتب، (عنوان الأطروحة أو الرسالة بين قوسين)، نوع الرسالة، اسم الجامعة والكلية، السنة الجامعية، رقم الصفحة.

طريقة توثيق وثيقة حكومية:

ذكر اسم الهيئة، عنوان الوثيقة (الدراسة). مكان النشر، السنة ثم رقم الصفحة.

7- تفريغ، تحليل وتفسير المعطيات الميدانية

7-1- الترميز والتفريغ:

قبل تفريغ المعلومات يتم إعطاء رموز معينة لمختلف إجابات الاستمارة، من أجل تسهيل فرزها وتفريغها عن طريق ما يعرف بالفرز المسطح، وهي طريقة يدوية تعتمد على ورقة ذات حجم كبير، يتم وضع ترقيم

الاستمارات أفقيا، بينما توضع الإجابات عموديا، وهو ما يسهل على الباحث إيجاد تقاطع الأسئلة التي تخدم فرضيات البحث.

تسمح المعطيات في بطاقات (بجمع المعلومات مما يسهل عملية المعالجة والتقويم، بحيث يوضع سطر لكل مبحوث (وحدة إحصائية).

مثال حول الفرز المسطح:

أفراد العينة / الأسئلة	م1	م2	م3	م4	م5	م6
مكان الإقامة س1	شلف	البليدة	المدية	تبسة	المدية	المدية
الحالة الاجتماعية س2	متزوج	متزوج 2طفل	كتزوج 4أطفال	متزوج	متزوج	متزوج
المهنة س3	تاجر	عامل	فلاح	تاجر	عامل	عامل
سن						

ملاحظة:

في حالة الأسئلة المفتوحة نضع الفكرة الأساسية في الخانة الصياغة الإحصائية للنتائج الأولية.

بعد الاطلاع على الإجابات يتم إعداد جدول عام شمل منحيين، مدخل عمودي خاص بإجابات المبحوثين، مدخل أفقي خاصة بأسئلة الاستمارة، ثم ترتب إجابة كل مبحوث بخانة محددة حسب ترتيب الأسئلة المطروحة والتي من المفروض أن يشمل كل الخصائص العامة والخاصة كالعمر، السن، الجنس، مكان الإقامة، آراء، مواقف، سلوكات مختلفة.

يوضح الجدول السابق أن م= المبحوثين، س = عدد الأسئلة المطروحة، وهذا التفريغ يمثل الطريقة الكلاسيكية المسماة بالتفريع البسيط أو الفرز المسطح، يمكن استخراج من هذا الجدول عدة جداول فرعية بسيطة، تظهر على شكل تكرارات ونسب مئوية، وكذا جداول مركبة (تبنى على أساس متغيرات تربط بين سؤالين أو أكثر، يمكن عبرها حساب الدلالة الإحصائية للفرضية المطوحة.

7-2- بناء الجداول وقراءتها وتحليلها

يتم بناء الجداول انطلاق من تقنية الفرز المسطح، وتأخذ الجداول ثلاث أشكال، جداول بسيطة، مزدوجة ومركبة

- الجداول البسيطة:

تشمل متغير واحد فقط، يقابله عدد تكرارات الإجابات ونسبتها المؤوية مقارنة بحجم أفراد العينة، يستعمل أكثر عند التطرق إلى خصائص العينة، وفيما يلي مثال يوضح ذلك.

جدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

البيان / الجنس	التكرار ك	النسبة المئوية %
ذكر	48	37.21
أنثى	81	62.79
المجموع	129	100

- الجداول المزدوجة:

تشمل متغيرين أحدهما مستقل وهو الذي يؤثر في المتغير التابع، أما المتغير التابع فهو المتغير المتأثر، حيث يمثل احد مؤشرات الظاهرة المدروسة، ويعتبر هذا النوع من الجداول الأكثر استعمالا في البحوث السوسيولجية، نظرا لفعاليته في الربط بيت المتغيرات، وفي فحص فرضيات الدراسة، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول رقم (05): علاقة الرضا عن الوضع الاجتماعي بالجنس

الجنس / البيان	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك/%	%
راضي	21	43.75	43	53.09	64	49.61
غير راضي	27	56.25	38	46.10	65	50.39
المجموع	48	100	81	100	129	100

يمثل الجنس في الجدول المتغير المستقل، لأنه يؤثر في رضا المبحوث عن وضعه الاجتماعي، بمعنى أن مستوى الرضا يتأثر بنوع الجنس البشري.

ملاحظة:

عند بناء هذا النوع من الجداول يجب أن يأخذ التنسيب (النسب المئوية) اتجاه المتغير المستقل، أما قراءة الاتجاه العام للظاهرة، فيكون اتجاه المتغير التابع.

إن الهدف من هذا الجدول هو تسلط الضوء، على التأثير المحتمل لعامل أ على عامل ب ، من خلال تقاطع الجدول بمتغيريين، متغير مستقل ومتغير تابع يتحمل تأثيره العامل ب.

كيفية قراءة الجدول المتقاطع (متغيرين): وتتطلب العملية ما يلي:

– يجب وضع متغير مستقل افقيا ومتغير عموديا.

يجب حساب النسب بالنسبة للمتغير المستقل.

تسجيل في كل خانة النسب الأكثر قوة إلا أن العدد في حد ذاته غير مهم وإنما مقارنته بعدد آخر هو الأهم.

– يعتبران العددان المتساويان عندما يكون الفرق بينهما أقل أو يساوي (5) نقاط، وفي مرحلة لاحقة تدخل الاختيارات الإحصائية للدلالة على العلاقة بين المتغير.

– بعد إبراز الأعداد الكبيرة التي تشير إلى مفعول المتغير المستقل حسب الأعمدة يستحسن تشابه تلخيص التغيرات الملاحظة وفق مبدأ النقطة الثابتة.

– يجب أن تصاغ الجمل المتعلقة بالتعليق على شكل (أكثر من، أقل من) بهدف الإشارة إلى المنطق المقارب حسب المنظور التفسيري.

يعتبر الجدول المتقاطع الأداة الأساسية لتكميم معطيات البحث، ويكون من المهم أن يكمل الباحث تقنية القراءة السوسيولوجية. يتم من

خـلال هـذا العـرض، تفسـير تقنيـة قـراءة الجـدول، حيـث يسـتعمل الباحـث النسـب المئوية أفقيا أو عموديا ويمكن حسابها بكل سهولة.

مثـال: أجريـت دراسـة سوسـولوجية تهـدف إلـى فحـص العلاقـة الاحتماليـة بـين الـذكاء وظـروف الحيـاة العائليـة للتلميـذ وهـذا علـى عينـة تمثـل (345) تلميـذا فـي سـلك التعلـيم الابتـدائي، قـيم متغيـر الـذكاء وفقـا لسـتة حـالات أمـا متغيـر ظـروف الحيـاة العائلية فقد تم حسب (4) فئات كيفية.

توضـح حالـة الارتـداء التـي يظهـر بهـا التلميـذ العنايـة التـي يتلقاهـا داخـل المنزل العائلي وبعد إجراء التحقيق بينت النتائج ما يلي:

جدول رقم (06): علاقة حالة ارتداء الملابس للتلميذ بمستوى الذكاء

مستوى الذكاء / حالة الارتداء	بطيء وغبي	بطيء	بطيء ولكن ذكي	ذكي	متميز	موهوب	المجموع
رداء جيد جدا	(−) 6 %5	(−) 10 %8	(−) 23 %18	(+) 42 %33	(+) 39 %31	(+) 7 %5	127 %100
رداء جيد	(−) 9 %6	(=) 20 %13	(+) 40 %26	(+) 51 %34	(−) 27 %18	(−) 4 %3	151 %100
رداء متوسط	(+) 8 %5	(+) 12 %22	(+) 14 %26	(−) 12 22%	(−) 07 %13	(−) 01 %2	54 %100
رداء غير كامل	(+) 3 %23.07	(+) 02 %15.38	(+) 04 %30.76	(−) 02 %15.38	(−) 02 %15.78	(−) 00 %00	13 %100
المجموع	26 %7.5	44 %13	81 %23	107 %31	75 %22	12 %3.5	34.5 %100

إذا قراءة هذا الجدول تكون كالتالي:

نلاحظ في المجموع 345تلميذ 26 بطيء وغبي نسبة معاينة تساوي $\frac{100X26}{345}$.

وإذا حسبنا البنية في المجتمع الفرعي (رداء غير كامل) مجموعة (13) في هذه الحالة نجد 3% منهم فئة (بطيء وغبي) أي ما يعادل 23.07%.

وهذا يعني أنها نسبة أكبر من (7.5)، وهذا يعني أن هناك جذب بين السطر العمودي (بطيء وغبي) والسطر الأفقي (رداء غير كامل) وهذا ما يدل على أن هناك خلاف إيجابي للاستقلال أن المتغير المستقل له علاقة ارتباطية مع المتغير التابع بتغير الفرضية القائلة أن فئة البطيء والغبي أكثر عددا عند فئات رداء غير كامل.

وهكذا إذا أردنا البحث هل هناك علاقة تجاذب بين السطر والعمود أي تقاطع الفارق بالاستقلال الإيجابي نجده محيدا في فئة أخرى مثلا بالنسبة للسطر الأول فئة رداء جيد جدا مجموعهم 127ونجد فئة بطيء وغبي تمثل (6) أي 5% تقريبا، وكذا فئة بطيء تعادل (10) أي ما يعادل (8%) ونجد أيضا فئة ذكي تمثل (33%) وهذا ما يبين أيضا أن هناك علاقة بين السطر ومتوسط النسب لكل السطور محمية ونسجل مثلا الرموز (+) (=) إذا كانت النسب مرتفعة، متساوية أو منخفضة.

7-3- تفسير المعطيات:

هي عملية ليس بالسهلة كما يعتقد البعض، يقوم البحث من خلالها بمحاكاة الأرقام الصامتة، (ففيها تتجلى قدرة الباحث وكفاءته ومدى استيعابه للظاهرة المدروسة، حيث يقوم الباحث في هذه الخطوة، باستعمال المعادلات الإحصائية الملائمة لتحليل معطيات الظاهرة)[1].

كما تتطلب هذه المرحلة اعطاء التفسير اللازم لمختلف النتائج عن طريق الربط بين مختلف المتغيرات، وكذا بين الجانب النظري والميداني للدراسة.

وهنا يلعب المخيال السوسيولجي للطالب دورا أساسيا في عملية التفسير، بالاضافة إلى معرف الباحث ودرايته الواسعة بمختلف جوانبه، ولاسيما منها النظرية

[1] عبد الكريم غريب، مرجع سابق، ص 276.

وهنا على الباحث أن يربط مختلف استنتاجاته بنتائج الدراسات النظرية السابقة، وتحديده موقعها العلمي منها، كما علي بالمقابل، أن لا يهمل التطرق إلى علاقة النتائج المتوصل إليها ميدانيا بالنظريات السوسيولوجية الكبرى، وفقا للمقاربة المنهجية التي تبناها في هذا الإطار.

8- ترتيب وإخراج البحث في شكله النهائي:

تمهيد:

عملية إخراج البحث في صبغته النهائية تتطلب جهود خاصة وتنظيم دقيق في بعديه الكتابي والشكلي، وإتباع طريقة منظمة ومنسقة في جميع المعلومات النظرية والامبريقية وتدوينها على شكل فقرات مرتبة شكلا ومضمونا.

8-1- الترتيبات الأولى والإضافات عند التحرير:

بعد كتابة التلخيصات على شكل تحرير أولي وبعد القراءة وإجراء التعديلات أثناء التصحيح، يلجأ الباحث إلى إدماج الإضافات الإستكمالية ضمن وحدة النص، لتنسجم مع العناصر المحددة في قالب فكري منظم، وفي هذا السياق يتوجب عدم الإكثار من الإضافات لأن ذلك يفكك النص وأفضل الطرق استعمالا في إضافة الكلمات أو بعض السطور، أن يوضع بسهم في المكان الذي يراد فيه الإضافة مع مده في الحاشية أو ظهر الصفحة.

بعد التأكد من أن المعلومات المدخلة منسجمة مع النص الأصلي يشرع الباحث في التحرير النهائي.

يستحسن أيضا التمهيد لكل فصل بمقدمة صغيرة سيتعرض فيها أهم الأفكار الرئيسية في الفصل، كما يفضل أن ينتهي كل فصل بتعقيب مختصر وذلك لإبراز أهم النقاط الجوهرية التي انتهى إليها العرض.

8-2- بعض النصائح عند التحرير النهائي:

- الامتناع عن استخدام ضمائر المتكلم أنا نحن، هذه الأخيرة التي توهم القارئ أن المحرر يعطي أهمية أكبر لشخصيته، بل يستحسن استعمال الأسلوب

التقريري مثلا يتم معالجة كذا وكذا...، يتضح مما سبق ذكره كذا وكذا ... إلخ.

- استعمال التعابير والمفاهيم التي ترتبط باختصاص الموضوع.
- التعابير الاصطلاحية الأجنبية توضع دائما بين قوسين مع الترجمة لها.
- الاعتماد على الصيغ المعبرة والدقيقة لأن أي كلمة أو تعبير لغوي خاص ينفرد عن باقي الكلمات الأخرى.
- تحور الاستجوابات المفتوحة بلغة المبحوث، بينما التعليق يكون بأسلوب المحرر الذي لا يتردد في شرح ما قد يبدو للقارئ غامضا.

8-3- خطة الموضوع:

يجب إحداث التوازن بين عدد الفصول في كل باب أي عدد الفصول في الباب الأول يساوي عدد الفصول في الباب الثاني، وأيضا يجب أن يكون عدد المباحث في كل فصل يساوي المباحث في الفصل الآخر.

الترتيب ويكون كما يلي:

الورقة الخارجية (الغلاف) ثم ترك صفحة بيضاء بعد الغلاف، ثم نضع نفس صفحة الغلاف دون ترقيم، ثم تتلى بالعناصر الآتية:

- الإهداء.
- شكر وتقدير.
- فهرس المحتوى (الأبواب، الفصول، المباحث).
- فهرس الجداول
- فهرس الأشكال
- مقدمة

نموذج عن صفحة واجهة البحث

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة برج بوعريريج

كلية العلوم الاجتماعية

الموضوع:

.....

.....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التنظيم والعمل

إعداد الطالب:

.....

إشراف الأستاذ:

.....

السنة الجامعية 2015- 2016

8-4- المقدمة:

هي الصورة العامة للمضوع ومن افتتاحية للموضوع، حيث نشرح فصول ومباحث الدراسة، ترقم بالحروف. (أبجد / هوز / حط / كلمن / سعف)(أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ك، ل، م، ن، س، ع، ف).

8-5- الخاتمة :

هي المحطة الأخيرة التي يقف عندها التحليل، تشمل تقييما مختصرا ومركزا لكافة المحاور، مدعمة بالاستنتاجات التي تم توصل إليها، وربطها بالتصور العام للإشكال المطروح، كما تجسد موقف الباحث في الدراسة.

تعتبر الخاتمة مستقلة عن المحتوى، ولكن الترقيم يتبع المحتوى، ولا تحتوي على عناوين فرعية (الصورة الدقيقة للموضوع).

8-5- قائمة المراجع:

ترتب البيوغرافيا حسب: أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، ...، ويبدأ بلقب المؤلف ثم اسمه، عكس التهميش الذي يبدأ باسم المؤلف ثم لقبه، وكذلك الأمر بالنسبة للغة الفرنسية... B, C, D, E, F, G

في كتابة المذكرة يجب التهوية (ترك فراغات بين الأسطر، لتسهيل قرائتها من طرف مختلف الفئات، كم يجب ترك هامش من الأعلى ومن الأسفل وعن اليمين والشمال، بمعدل عدد أسطر لكل صفحة بين 24 و25 سطرا.

يتم ترقيم جميع صفحات قائمة المراجع بصفة عادية تبعا لترقيم المذكرة، والتي تعتبر جزءا من البحث.

النسبة للملاحق، فهي آخر ما يوضع في الدراسة بعد قائمة المراجع، وهي عبارة عن وثائق توضيحية يتم الرجوع إليها للتوسع أكثر في معطيات البحث. ترتب وترقم على شكل ملحق رقم 1، ملحق رقم 2، ملحق رقم 3...الخ، أما صفحاتها فلا ترقم.

خاتمة:

تم بإذن الله الانتهاء من إعداد هذه المادة العلمية والدعامة البيداغوجية لصالح طلبة السنة الثالثة تخصص علم الاجتماع، والذي شمل المحاور الكبرى والأسس الضرورية لانجاز بحث علمي في مستواهم.

لقد تم التركيز في هذه الدعامة على الجوانب الأساسية لانجاز بحث ميداني في علم الاجتماع، ذلك لأن الحجم الساعي المخصص لهذا المقياس، يعتبر غير كافي لتقديم مختلف الجوانب المنهجية للبحث الاجتماعي، والذي كتب فيه الباحثون عديد الكتب وآلاف الصفحات.

فمحتوى المقياس، جاء لإتمام محتوى المقاييس المنهجية التي تطرق إليها الطلبة عبر مختلف مساراتهم الدراسية قبل التدرج، وتم ربط في هذا الإطار بجانب إعداد مذكرة التخرج، بما يخدم مساره الدراسي والمهني في المستقبل، وبما يخدم التنمية الوطني التي تعد، أحد الاهتمامات الأساسية للجامعة.

من خلال محتوى هذا المقياس في شكله الحالي، يستطيع أي طالب، انجاز بحثه السوسيولوجي بدون أخطاء منهجية، حيث يمكنه من التعلم الميداني لاختيار موضوعه بما يتوافق وقدراته العلمية والمادية، ومباشرة الاطلاع البيبليوغرافي وإتقانه المسائل المتعلقة به كإعداد بطاقة القراءة والاقتباس والتهميش...الخ، والاحتكاك المباشر بميدان الدراسة المتمثل في مختلف المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، بالإضافة إلى تعليمه تقنيات جمع وتفريغ وتحليل المعطيات الميدانية، وإعداد البحث في شكله النهائي في المدة الزمنية المحددة.

إن هذه التجربة بالنسبة لطلبتنا في علم الاجتماع من شانها، أن تسلح الطالب بآليات التحصيل العلمي، التي ستفيده في الدراسات العليا كالماستر والدكتوراه، كما تساعده على سهولة العمل في مختلف مراكز البحث، وكذا اندماجه وفعاليته في العمل عند توظيفه في أي مؤسسة اقتصادية.

رغم كل المجهودات المبذولة في انجاز هذا العمل، إلا أنه يبقى مبادرة تكتسيها النقائص مثلها مثل باقي البحوث العلمية، والتي تتطلب التطوير والتحسين المستمر، بهدف خدمة العلم أولا، الطالب ثانيا، والجزائر أبدا.

والله من وراء القصد وهو الهاد إلى سواء السبيل.

قائمة البيبليوغرافيا المعتمدة

1- عبد الكريم بوحفص، الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011.

2- سعيد سبعون، حفصة جرادي، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، الجزائر، دار القصبة للنشر، 2012.

3- جيلاي جلاطو، الإحصاء الوصفي-تطبيقات علمية، الأردن، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2003

4- موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، (ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون)، الجزائر، دار القصبة، 2004.

5- محمد سعيد فرح، لماذا؟ وكيف نكتب بحثا اجتماعيا؟، مصر، الإسكندرية، منشأة المعارف للنشر، 2002.

6- رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط4، الجزائر، دار زاعياش للطباعة والنشر، 2012.

7- تركي رابح، مناهج البحث العلمي في علوم التربية وعلم النفس، الجزائر، المؤسسة الوطنية لكتاب، 1984.

8- محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي-دراسة طرائق البحث وأساليبه، ط3، مصر، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1983.

9- عمار بوحوش، محمد أحمد الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995.

10- طاهر حسو الزيباري، أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع، لبنان، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2011.

11- عبد الكريم غريب، منهج البحث العلمي في علوم التربية والعلوم الإنسانية، المغرب، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، 2012.

12- محمد الهادي محمد، أساليب إعداد و توثيق البحوث العلمية، القاهرة، مصر، المكتبة الأكاديمية، 1995، ص 46.

13- Robert (T.), Rachad (A.), méthodes quantitatives appliquées aux sciences humaines, Montréal, Canada, chenillère Inc, 1991